

جلالة الملك في الخطاب الموجه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الـ 68 لثورة الملك والشعب:

# إجراء الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية في نفس اليوم يؤكد عمق الممارسة الديمقراطية في المغرب

المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل لمواصلة العمل مع إسبانيا من أجل تدشين «مرحلة غير مسبوقة» في العلاقات الثنائية

المغرب مستهدف أيضا، سنواصل مسارنا، أحب ما يتمتع به من نعمة الأمن والاستقرار، التي لا تقدر بثمن رغم انزعاج الأعداء، وحسد الحاقدين



03



الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يشارك في الاجتماع الطارئ لمجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الاثنين 23 غشت 2021 الموافق 14 محرم 1443 العدد 12.922

الثلث:  
4 دراهم

www.alittihad.info  
www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki  
jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

## الرجاء يفوز بكأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال والمدرّب يصرح «سيدنا قال لي فوزكم باللقب هو أحسن هدية لي في عيد ميلادي»

وفد برلماني إفريقي بقيادة المغرب يطالع رئيس الكونغو والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي على الاختلالات التي يعرفها البرلمان الإفريقي

مليون و 514 ألفا و 642 تلميذا وتلميذة بجهة الدار البيضاء سطات ينتظرون تلقيحهم ضد كوفيد 19 انطلاقا من يومه الاثنين

## آباء وأمهات يطالبون بإجراء اختبارات الكشف السريع لأبنائهم وبناتهم قبل تلقيحهم



02

## توشيح 752 من القبعات الزرق و 3 ملاحظين عسكريين مغاربة بميداليات لمساهمتهم في عودة السلام إلى جمهورية إفريقيا الوسطى

## رسميا: المغرب يشرع في تصنيع العتاد والأسلحة والذخيرة ويفتح باب التصدير والاستيراد

التازي أنوار

دخل المرسوم رقم 2.21.405 بتطبيق القانون رقم 10.20 المتعلق بعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والذخيرة، حيز التطبيق رسميا بعدما نشر في الجريدة الرسمية.

وسيمكن هذا القانون المغرب من دخول مجال صناعة الأسلحة وفتح الباب أمام الشركات المتخصصة لاستيراد وتصدير المعدات الأمنية والعسكرية، كما يحمل بنودا لتشجيع الاستثمار في هذا المجال، وكل ذلك سيكون تحت وصاية لجنة وطنية.

وكان المجلس الوزاري برئاسة جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، قد صادق على مشروع مرسومين يخصان على التوالي، تطبيق القانون المتعلق بعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة والذخيرة، وتطبيق القانون المتعلق بالأمن السبيرياني.

ويهدف الأول إلى تحديد كيفية ممارسة أنشطة تصنيع العتاد والتجهيزات المرتبطة بهذا المجال، وعمليات الاستيراد والتصدير والنقل المتعلقة بها.

كما يحدد النص القانوني، بيع عتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة والذخيرة، داخل التراب الوطني، وكذلك إحداث اللجنة الوطنية لعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة، بالإضافة إلى معاينة المخالفات وتطبيق العقوبات، وكذا شروط التصدير والاستيراد.

وصنف القانون، عتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة والذخيرة، إلى عدة أصناف، منها عتاد الحرب وأسلحة و ذخيرة الدفاع ومكوناتها وفروعها وأجزائها، المخصصة حصرا للعمليات العسكرية البرية أو الجوية أو البحرية أو الفضائية، بالإضافة إلى العتاد والتجهيزات المخصصة للحفاظ على الأمن والنظام العامين أو للاستعمال العسكري، فضلا عن الأسلحة والذخيرة المخصصة للاستعمالات الأخرى وتضم أسلحة القنص والرمائية الرياضية، والأسلحة المستعملة في إطلاق المنافسات الرياضية، والأسلحة التقليدية وأسلحة الهواة المضغوط.

أما النص الثاني، المتعلق بالأمن السبيرياني، فيحدد إجراءات حماية أمن نظم المعلومات الخاصة بإدارات الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات والمقاولات العمومية والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية والمتعهدين الخواص.

وحمل أحكام خاصة بالبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية المتوفرة على نظم معلومات حساسة. ونص على إحداث لجنة استراتيجية للأمن السبيرياني، يعهد إليها بإعداد التوجهات الاستراتيجية للدولة في مجال الأمن السبيرياني والسهر على ضمان صمود نظم المعلومات والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية والمتعهدين، وكذا التقييم السنوي لأنشطة السلطة الوطنية، وتقييم عمل اللجنة الوطنية لإدارة الأزمات والأحداث السبيريانية الحسيمة.

كما يعهد إلى اللجنة، حصر نطاق افتحاصات أمن نظم المعلومات التي تجرّها السلطة الوطنية، وتشجيع البحث والتطوير في مجال الأمن السبيرياني، وتشجيع برامج وأنشطة التحسيس وتعزيز القدرات في مجال الأمن السبيرياني لفائدة الهيئات والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية، وإبداء الرأي في مشاريع القوانين والنصوص التنظيمية المتعلقة بمجال الأمن السبيرياني.

وجاء في القانون، أن السلطة الوطنية تقوم، بتعاون مع الفاعلين والمهنيين في مجال الأمن السبيرياني، بتنظيم دورات تكوينية وتمازج لفائدة مستخدمي الهيئات والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية من أجل تطوير وتعزيز القدرات الوطنية في هذا المجال.

## عبد الحميد جماهري: جميع التهديدات كانت تستهدف إضعاف بلادنا وفرملة تقدمها والمغرب بقيادة جلالة الملك سيواصل الجهاد الأكبر



أكد المحلل السياسي عبد الحميد جماهري، الذي حل ضيفا على نشرة الأخبار بالقناة الثانية، السبت 21 غشت، أن الدولة تكون قوية بمؤسساتها وليس بأفرادها فقط، وذلك للدفاع عن البلاد في الشدائد والمحن الخارجية، وهذا ما أكد عليه خطاب جلالة الملك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، مشيرا إلى أن الاستحقاقات القادمة تأتي في سياق متعدد هذه المرة، أبرزها جائحة كورونا التي أثرت على كل المجالات والقطاعات، مضيفا، أن هذه الاستحقاقات تزامن ذلك مع ما يعيشه المغرب من صعوبة الجوار و أيضا ترتبط هذه الانتخابات بتعزيز ورش النموذج التنموي.

وذكر جماهري في معرض حديثه، أن البرلمان المغربي كان له دور مهم في الدفاع عن القضايا الوطنية، خاصة عندما تعلق الأمر بقرار البرلمان الأوروبي، وأيضا عندما تكون المؤسسات قوية فهي تملك القدرة على مواجهة الأزمات والتهديدات الخارجية. مدير تحرير ونشر جريدة الاتحاد الاشتراكي، شدد على أن جميع التهديدات كانت تستهدف إضعاف المغرب وفرملة مسيرته وتقدمه ونموه، وإذا كانت المؤسسات ضعيفة فقد تلحق موضوعيا مع هذه القوى الخارجية في الهدف لإضعاف البلاد من الداخل، وبالتالي فإن قوة مؤسساتنا هي العتبة الأساسية لمواجهة الخصوم، يضيف جماهري.

جماهري خلص إلى أن هناك ثلاث عناصر أساسية في قراءة مجريات الأحداث، والمخططات التي كانت تستهدف المغرب، حيث أشار جلالة الملك في خطابه إلى تقرير ما يعرف بقرعة المغرب ونموه ويتعلق الأمر بتقرير صادر عن المعهد الألماني للشؤون السياسية والأمنية الذي أوصى بفرملة تقدم المغرب وإعادة النظر في دعم الاتحاد الأوروبي للمغرب حتى تتمكن دول مغاربية من اللحاق به، بمعنى آخر يريد أن يجمد تطور بلادنا، وهو ما يدل على خطورة الوضع، يقول جماهري.

ولفت جماهري، إلى أن الهدف من هذه التقارير هو ضرب المغرب في إحدى مؤسساته التي يشتغل بها وهي المؤسسة الأمنية التي حققت بالفعل مجموعة من الإنجازات وأصبحت ورقة أساسية في بناء الاستراتيجيات، مضيفا أن جلالة الملك قدم قراءة في هذه الأمور وأعطى توضيحات هامة فيها.

وذكر المتحدث، أن المغرب بقيادة جلالة الملك سيواصل الجهاد الأكبر ويقيو مؤسساته وقد وضع تشخيصا حقيقيا لقدراته ونقط ضعفه من أجل الاستمرار والتقدم، بمعنى أن جلالة الملك يريد أن يقول من خلال الخطاب، إن هذه المساعي انتهت وفتح مع بعض الحلفاء الذين أخطأوا معنا مرحلة جديدة خصوصا إسبانيا.

وأوضح جماهري، أن جلالة الملك، أكد على إعادة تاطير العلاقات والديبلوماسية الثنائية بين الرباط ومدريد، وبالتالي فإن الأفق سيكون غير مسبق لأن العلاقات التي ستأتي مع إسبانيا ينتظر منها أن تطور مدريد موقفها بخصوص قضيتنا الوطنية.

وذكر جماهري، أن جلالة الملك فند تلك المقولة التي تقول بأن المغرب نوع شراكاته الاستراتيجية غربا وشرقا، وتخلي عن علاقاته الديبلوماسية مع حلفائه التقليديين، مؤكدا أن جلالة الملك أكد على أن المغرب لم يغير عقيدته الديبلوماسية، فقط يريد أن يسمى الأمور بمسمياتها.

ولفت جماهري، إلى أن جلالة الملك، أكد على أن الديبلوماسية المغربية اليوم مبنية على الندبة والمصالح المشتركة وأيضا الوضوح، والكرامة، فمغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس.

استقبل Félix TSHISEKEDI، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي، بكنينشاسا يوم الخميس 19 غشت 2021، وفدا برلمانيا يمثل رؤساء البرلمانات الإفريقية.

ويأتي هذا اللقاء في إطار متابعة وتنفيذ التوصيات الصادرة عن اللقاء التشاوري لرؤساء البرلمانات الإفريقية المنعقد بالرباط بتاريخ 08 يوليوز 2021 برعاية من البرلمان المغربي، والذي تم خلاله المصادقة وبالإجماع على البيان الختامي الذي تطرق إلى عدد من الاختلالات المقلقة التي شاب عمل البرلمان الإفريقي منذ ماي 2021.

ويتكون وفد لجنة المتابعة والمصالحة من رؤساء وممثلي برلمانات جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية الكونغو، والكاميرون، ومالي، وغامبيا، ومدغشقر، والسنتغال، والغابون، في حين مثل رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي في هذا اللقاء من طرف نائبه محمد التويمي بنجلون.



## المغرب يتسلم قرابة مليوني جرعة من سينوفارم وفايزر

استلم المغرب أول أمس السبت 21 غشت 2021، شحنتين من لقاحين مختلفين ضد فيروس كورونا، تقربان من 2 مليون جرعة. ووصلت الشحنة الأولى صباح السبت وهي تحمل مليون جرعة من لقاح «سينوفارم» الصيني، وذلك لتعزيز مخزون المملكة من هذا اللقاح، بينما وصلت بعد ذلك بساعات شحنة أخرى من لقاح «فايزر»، تحمل 950 ألف جرعة من هذا اللقاح.

وقامت الشركة الوطنية للنقل واللوجستيك، بنامين ونقل الشحنتين، عبر شاحناتها، حيث تم نقلهما إلى مقر الوكالة المستقلة للتخليج، بمدينة الدار البيضاء، وقالت المصادر إن الشحنتان ستظل في هذا المقر في انتظار التوزيع على مختلف مراكز التطعيم داخل المملكة المغربية.

يشار إلى أن وزارة الصحة المغربية كانت قد أعلنت الجمعة، أن 17 مليونا و 220 ألفا و 526 شخصا هم من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا. فيما وصل عدد الذين تلقوا الجرعة الثانية إلى 12 مليونا 874 ألفا و 716 شخصا.

## وفد برلماني إفريقي بقيادة المغرب يطالع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي على الاختلالات التي يعرفها البرلمان الإفريقي



استقبل Félix TSHISEKEDI ، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي، بكيشناسا يوم الخميس 19 غشت 2021، وفدا برلمانيا يمثل رؤساء البرلمانات الإفريقية.

ويأتي هذا اللقاء في إطار متابعة وتنفيذ التوصيات الصادرة عن اللقاء التشاوري لرؤساء البرلمانات الإفريقية المنعقد بالرباط بتاريخ 08 يوليوز 2021 برعاية من البرلمان المغربي، والذي تم خلاله المصادقة وبالإجماع على البيان الختامي الذي تطرق إلى عدد من الاختلالات المقلقة التي شابت عمل البرلمان الإفريقي منذ ماي 2021. ويتكون وفد لجنة المتابعة والمصالحة من رؤساء وممثلي برلمانات جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية الكونغو، والكاميرون، ومالي، وغامبيا، ومدغشقر، والسنغال، والجايبون، في حين مثل رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي في هذا اللقاء من طرف نائبه محمد التويحي بنجلون.

وبالمناسبة، استعرض التويحي بنجلون، نيابة عن لجنة المتابعة والمصالحة، التوصيات المتباعدة عن الاجتماع التشاوري الذي عقد في الرباط مؤكدا على ضرورة مواجهة الأسباب واستخلاص كل النتائج المترتبة عن فشل الدورة الأخيرة للبرلمان الإفريقي، وذلك من أجل التوصل إلى حل توفيقي، وإعادة إطلاق الأنشطة القانونية للمؤسسة القارية. كما أعرب عن الإرادة الجماعية لأعضاء اللجنة للتوصل إلى حل توفيقي، في جو من الهدوء والتسامح، ومن خلال التوفيق بين مختلف وجهات النظر، وبما يضمن تجنب القطيعة والانقسام الذي قد يضر بالمتكسب المؤسساتي الثمين الذي يمثله البرلمان الإفريقي لشعوب القارة الإفريقية.

ولهذه الغاية، طلبت اللجنة التدخل البالغ الأهمية لفخامة الرئيس» تشيسيكدي»، والمساعدة على حل ناجح لازمة عبر القيام بكل مبادرة يراها مفيدة مع نظرائه ومع هيئات الاتحاد الإفريقي لهذا الغرض.

من جانبه، رحب الرئيس «تشيسيكدي» بمبادرة المغرب، وأعرب عن أسفه العميق لما حدث خلال الدورة الرابعة للجمعية العمومية للبرلمان الإفريقي، وأضاف «مثل هذه الأحداث تعكس صورة سيئة للغاية عن القارة»، وحث أعضاء البرلمان الإفريقي على تجاوز ما وقع وتغليب المصالح العليا للقارة». وتعهد، من جانبه، بدعوة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، إلى تنظيم اجتماع خاص يشارك فيه مكتب ندوة الرؤساء ورؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية من أجل «بلورة التوجهات» المرتبطة بالآزمة التي يمر بها البرلمان الإفريقي.

## مليون و 514 ألفا و 642 تلميذا وتلميذة بجهة الدار البيضاء سطات ينتظرون تلقيحهم ضد كوفيد 19 انطلاقا من يومه الاثنين

## إطلاق حملة وطنية موجهة للتلاميذ من بين 12 و 17 سنة وآباء وأمهات يطالبون بإجراء اختبارات الكشف السريع لأبنائهم وبناتهم قبل تلقيحهم

«الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منه، إلى أنه تم إعداد 64 مركزا معتمدا للتلقيح على مستوى المديرية الإقليمية للجهة، مع وضع 3 سيناريوهات تخص الاستجابة لدعوة التلقيح، الأول يتحدث عن وثيرة إنجاز لا تقل عن 500 تلميذ يوميا، والثاني يحدد نسبة الإقبال في 80 في المئة أي بعدد لا يقل عن 350 تلميذا في اليوم، ثم السيناريو الثالث، الذي يحدد سقفا يوميا للتلاميذ الملقحين لا يقل عن 250 تلميذا وتلميذة.

انطلاق الحملة يومه الاثنين التي تستعد لها الأطر التعليمية والصحية خاصة، التي باتت مطالبة بتأمين استمرار عمليات التلقيح في المراكز الموجهة للفئات العمرية الأخرى، إلى جانب المراكز الجديدة الخاصة بالمتدربين، تقابله مجموعة من التساؤلات في صفوف الآباء والأمهات، حول الطريقة من سيتم اعتمادها من أجل توزيع المسقفين حسب المؤسسات التعليمية والجدولة الزمنية المخصصة لذلك، فضلا عن أسئلة نقلها عنهم لـ «الاتحاد الاشتراكي»، ترتبط بنجاعة اللقاح في صفوف الفئات العمرية الصغيرة وسط تخوفات من أية مضاعفات محتملة في ظل غياب أجوبة مطمئنة، بالإضافة إلى هواجس من إمكانية تلقيح أطفال مصابين بالفيروس، خاصة وأن صغار السن لا تظهر على أغلبهم أية أعراض، وما يمكن أن ينجم عن هذه الخطوة من تبعات صحية، وهو ما جعل العديد من الأسر تطالب بإجراء اختبار الكشف السريع على فئات أبنائها قبل خضوعها للتلقيح، رفعا لكل لبس وتغاديا لكل ما لا تحمد عقباه.



المقرر استفادتهم من التلقيح بالوسط الحضري تصل إلى 78.37 في المئة مقارنة بـ 21.63 في المئة في الوسط القروي، أما على مستوى الأسلاك التعليمية فإن الفئة المصنفة ضمن خانة الثانوي التأهيلي هي التي تتصدر القائمة بنسبة 57.77 في المئة، متبوعة بمستوى الثانوي الإعدادي بنسبة 31.16 في المئة، ثم الابتدائي بنسبة 11.07 في المئة، علما بأن نسبة الذكور تقدر بـ 50.91 في المئة أما الإناث فتبلغ نسبتهم 4.09 في المئة. ويشير المخطط التنظيمي الجهوي الذي أعدته الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الدار البيضاء سطات، الذي تتوفر

الداخلية لذلك كان البيضاويون على موعد شهري مع احتجاجات عمال النظافة الذين لا يتقاضون أجورهم في المواعيد المحددة كبقية الناس . من الديون المسكوت عنها أيضا، تلك المسجلة لفائدة شركة ليدك، والتي تفوق 90 مليار سنتيم تهم كهربية بعض المنشآت الجماعية وغيرها . أما المعضلة التي يسجد القامد للتدبير البيضاوي أمامه وبشكل مباشر، فهي الديون المستحقة لفائدة الموظفين الجماعيين والتي تهم الترقية الإدارية منذ 2018 إلى سنة 2021، وتبلغ قيمة هذه الديون إلى حدود الآن أزيد من 21 مليار سنتيم ، وهي سابقة في تاريخ الجماعات كون الجماعة مدينة لموظفيها ماليًا . من الديون أيضا التي ستؤرق المجلس القادم هي تلك المتعلقة بالأحكام القضائية، كون الجماعة تراكت عليها العديد من الأحكام بملايير الدراهم، وقررت باتفاق مع المحاكم أن تسد مبلغ 8 ملايين في كل سنة لتسديد مستحقات هذه الأحكام .

## تتازل حاتمى عن الاختصاصات والملايير من الديون... هذا ما سيحده عمدة الدار البيضاء القادم على طاولة

### العربي رياض

غادر عمدة الدار البيضاء مقر المجلس تاركا وراءه كترًا كبيرا من الديون، وبرودة في أروقة البناء، بعدما تنازل عن كل اختصاصاته وفوت كل المشاريع ومفاتيح التدبير لشركات التنمية المحلية أو شركات التدبير المفوض وغيرها ، فهذا ما انتهى له معنًا عن عجز في التسديد لم يسبقه مثل ، العدة القادم للدار البيضاء سيكون عليه، بدل وضع برنامج عمل ينخرط فيه بمعية مجلسه، في أفق خلق حركة تنموية، أن يجلس قرب الآلة الحاسبة ويعد ترعة الديون ويبحث عن حلول لتسديدها، لأن الخربة تركت خالية على عروشها . أولى التحديات التي سيجدها المديرون الجدد تسديد فاتورة النظافة، صفقة جمع أربال الدار البيضاء تبلغ 90 مليارات في السنة، وعلى المجلس أن يدفع أقساطها شهريا، وبما أنه لم يكن يجد المداخل الكافية فقد كان يتخرف في التسديد، إلى حين تدخل وزارة

## لجنة «ملاحظي وملاحظات الانتخابات» تدعو الهيئات المعتمدة لملاحظة الانتخابات إلى التقيد بالتدابير الاحترازية

دعت اللجنة الخاصة لاعتماد ملاحظي وملاحظات الانتخابات، التي ترأسها أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الهيئات المعتمدة لملاحظة الانتخابات ببرنامج سنة 2021، إلى التقيد بالتدابير الاحترازية للوقاية من (كوفيد-19)، وذلك عبر مذكرة وجهتها للجنة للممثلين القانونيين لهذه الهيئات بهذا الخصوص. وأبرز بيان أصدرته اللجنة الخاصة في أعقاب الاجتماع الذي عقده يوم الجمعة 13 غشت 2021، الإجراءات التي ينبغي التقيد بها:

- التأكد من عدم الإصابة بفيروس (كوفيد-19)؛
- ارتداء الكمامات بشكل سليم، والتباعد الجسدي، التعقيم...؛
- الامتناع عن القيام بمهام الملاحظة في حالة ظهور أي من أعراض الفيروس أو في حالة مخالطة أشخاص ثبتت إصابتهم أو تظهر عليهم الأعراض؛

السهر على إجراء التلقيح ضد الفيروس (الجرعتين المحددتين من طرف السلطات العمومية المختصة)؛ الالتزام بالإجراءات الاحترازية المتخذة من طرف السلطات المعنية عند مدخل مكاتب التصويت ومكاتب إجماع لجان الإحصاء، ومنها على الخصوص قياس درجة حرارتهم قبلولوج إلى الأماكن المذكورة، والإدلاء بشهادة التلقيح؛ احترام مسافة التباعد المطلوبة داخل مكاتب التصويت وأثناء انعقاد لجان الإحصاء؛ التقيد بحقوق والتزامات ملاحظي الانتخابات طبقا للمواد 16 و 17 من القانون رقم 30.11، وكذا بالنصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل منذ الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية بالمغرب؛ التليغ الفوري والتلقائي بشأن حالات مخالفة الالتزامات الواجبة للملاحظات والملاحظين، طبقا لمقتضيات المادة 18 من

دعت اللجنة الخاصة لاعتماد ملاحظي وملاحظات الانتخابات، التي ترأسها أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الهيئات المعتمدة لملاحظة الانتخابات ببرنامج سنة 2021، إلى التقيد بالتدابير الاحترازية للوقاية من (كوفيد-19)، وذلك عبر مذكرة وجهتها للجنة للممثلين القانونيين لهذه الهيئات بهذا الخصوص. وأبرز بيان أصدرته اللجنة الخاصة في أعقاب الاجتماع الذي عقده يوم الجمعة 13 غشت 2021، الإجراءات التي ينبغي التقيد بها:

- التأكد من عدم الإصابة بفيروس (كوفيد-19)؛
- ارتداء الكمامات بشكل سليم، والتباعد الجسدي، التعقيم...؛
- الامتناع عن القيام بمهام الملاحظة في حالة ظهور أي من أعراض الفيروس أو في حالة مخالطة أشخاص ثبتت إصابتهم أو تظهر عليهم الأعراض؛

باسم الله الرحمن الرحيم:  
«أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فاطفي في عبادي واطفي جنتي»  
صدق الله العظيم.

### الحاج بن حدو بوعزة في ذمة الله

لبي نداء ربه المرحوم الحاج بن حدو بوعزة بن عبد القادر، فجر الخميس العاشر، إثر وعكة صحية مفاجئة، وإمام هذا المصائب الحائل يقدم الأعيان والأصدقاء والأساتذة والقضاء والمحامون وكلاء القضاة والإعلاميون بالتعاون الحارة لابنه وكيل الملك الأستاذ سعيد بوحجو وأخيه وكيل الملك الأستاذ محمد بوحجو، وإلى والتهما السيدة فاطمة وإلى الأبناء عزيز، هشام، ياسين، يوسف، بسمة، وحنان، وإلى كل العائلة والأصحاب، سائلين المولى عز وجل أن يرحم الفقيد وأن يكرم نزلته وأن يسكنه فسح جنازه، إن شاء الله وإنا إليه راجعون.

### أمينة بوشادق في ذمة الله

يقول مؤمنة بقضاء الله وقدره وحزن شديد، فقدت عائلة بوشادق، المشمولة برحمة الله، بوشادق أمينة، وقد ووري جثمانها الطاهر الذي يعبقره طنون، ويهذه المناسبة الأليمة، تقدم عائلة حدو باحر تعازيا قلبية وأصدق مسانحة إلى زوجها بوشادق عمر وأبنائهما: عبد الواحد، حسن، ومحمد وكذا إلى سائر أفراد العرومة وأصحابها وجميع أفراد عائلتها الصغرى والكبرى، سائلين المولى جل جلالته أن يرحم روحها الطاهرة، وأن يسكنها في جنة من جنته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، إن شاء الله وإنا إليه راجعون.



يقول مؤمنة بقضاء الله وقدره وحزن شديد، فقدت عائلة بوشادق، المشمولة برحمة الله، بوشادق أمينة، وقد ووري جثمانها الطاهر الذي يعبقره طنون، ويهذه المناسبة الأليمة، تقدم عائلة حدو باحر تعازيا قلبية وأصدق مسانحة إلى زوجها بوشادق عمر وأبنائهما: عبد الواحد، حسن، ومحمد وكذا إلى سائر أفراد العرومة وأصحابها وجميع أفراد عائلتها الصغرى والكبرى، سائلين المولى جل جلالته أن يرحم روحها الطاهرة، وأن يسكنها في جنة من جنته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، إن شاء الله وإنا إليه راجعون.

## الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يشارك في الاجتماع الطارئ لمجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات



وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة ياسر عرفات تأسست سنة 2007 بموجب مرسوم رئاسي فلسطيني «للمحافظة على تراث عرفات وتخليد ذكراه وللقيام بنشاطات خيرية وإنسانية واجتماعية وأكاديمية لخدمة الشعب الفلسطيني».

## القوات المسلحة الملكية والقيادة الأمريكية في إفريقيا تنظمان بالمغرب ندوة «Africa Endeavor 2021»

مغاربة وأجانب عروضاً مناقشة مختلف أوجه العمل المشترك والأمن السيبراني لأنظمة المعلومات والاتصالات العسكرية، وذلك بهدف تبادل الخبرات والتجارب.

وقال الكولونيل جيسي فيليبس، مدير أنظمة القيادة والتحكم والاتصالات والأنظمة المعلوماتية بالقيادة الأمريكية في إفريقيا، من جهته، إن الهدف من هذا الحدث «الاستثنائي» هو «مساعدة شركائنا من أجل تعزيز قدراتهم الدفاعية».

ولاحظ أن «تعزيز قابلية العمل المشترك لأنظمة أمر بالغ الأهمية لإنجاح الشراكات العسكرية في جميع أنحاء إفريقيا والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأفاد بلاغ للقيادة الأمريكية في إفريقيا بأن تبادل الأمثلة عن التكتيكات، والتدريب، والعمليات، والمنظومات مع وضمن الجيش الأمريكي والشركاء من جميع أنحاء إفريقيا، يحسن أيضا من قدرة المنظمات مثل القوة الاحتياطية الإفريقية بقيادة الاتحاد الإفريقي، وهي قوة حفظ سلام دولية وقارية متعددة التخصصات تتكون من وحدات عسكرية وشرطية ومدنية، للمشاركة في المهام الإنسانية والإنعاشية.

وقد شارك في هذه الندوة، التي انعقدت عن طريق المناظرة المرئية، مسؤولون عسكريون من حوالي عشرين بلدا إفريقيا، فضلا عن ممثلي منظمات إفريقية ودولية.

القوات المسلحة الملكية بشراكة مع القيادة الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، ندوة «Africa Endeavor 2021» الافتراضية خلال الفترة ما بين 16 و 19 غشت الجاري، بمشاركة حوالي 20 بلدا إفريقيا بالإضافة إلى منظمات إفريقية ودولية.

وتعد Africa Endeavor 2021 ندوة سنوية لكبار قادة القيادة الأمريكية في إفريقيا، وترتكز على الاتصالات وفرص تحسين التدريب وتطوير قدرات القوات المسلحة في مجال الاتصالات، وكذا تحسين قابلية العمل المشترك للعمليات المتعددة الجنسيات.

وأكد ليونثون كولونيل عادل العاللي، رئيس قسم حماية أنظمة المعلومات والاتصالات بمفتشية الاتصالات بالقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية أن تنظيم هذا الحدث يندرج في إطار التعاون الوثيق بين المملكة المغربية والولايات المتحدة، ويأتي تنفيذًا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

وأوضح في تصريح لفقاة M24 الإخبارية التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه الندوة تعد جزءا من الدينامية الاستثنائية التي يعرفها التعاون المثمر بين المغرب والولايات المتحدة، والرامية إلى تطوير قابلية العمل المشترك لأنظمة

## توشيح 752 من القبعات

## الزرق و 3 ملاحظين عسكريين مغاربة

## بميداليات لمساهماتهم

## في عودة السلام إلى

## جمهورية إفريقيا الوسطى

أعلن مركز الأمم المتحدة للإعلام بالرباط، أول أمس السبت، أنه تم توشيح حوالي 752 من عناصر القبعات الزرق التابعين لجرديدة القوات المسلحة الملكية في «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى» (مينوسكا)، و ثلاثة ملاحظين عسكريين بميداليات الأمم المتحدة، وذلك لمساهماتهم في عودة السلام إلى هذا البلد.

وأوضح المصدر ذاته أنه تم تسليم الميداليات لعناصر القبعات الزرق التابعين لجرديدة القوات المسلحة الملكية المتمركزة بمدينة بانغاسو الواقعة في ولاية ميومو في الجنوب الشرقي من جمهورية إفريقيا الوسطى، خلال حفل أقيم الجمعة، بحضور نائب قائد قوة «مينوسكا»

الجنرال دوديفزيون باولو إيمانويل مايا بيريرا. وبهذه المناسبة، قال نائب قائد قوة «مينوسكا» إن قوات حفظ السلام، المنتشرة منذ 23 أبريل 2020 في جمهورية إفريقيا الوسطى، أظهرت شجاعة واحترافية في تنفيذ مهامها، مشيرا إلى أنهم نفذوا جميع العمليات المسندة إليهم في القطاع الشرقي بكفاءة وفعالية.

وأضاف «لقد علمت بلا كلل لضمان إنجاز مهام بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى، والمملكة المغربية بصفتها عضوا في منظمة الأمم المتحدة. لقد ساهمت في مساعدة شعب جمهورية إفريقيا الوسطى على تحقيق الاستقرار والأمن والسلام».

كما هنا نائب قائد قوة «مينوسكا» بهذه المناسبة، عناصر قوات حفظ السلام المغربية الذين تعاقدوا على التجريدة للإعلام بإفريقيا الوسطى على ما حققوه من إنجازات كبيرة لتأمين السكان المدنيين وإعادة تأهيل الطرق والمباني العامة في محافظتي «ميومو» و«ميومو العليا»، وهي الإنجازات التي قال إنها حظيت بتقدير السكان المحليين.

وأكد مركز الأمم المتحدة للإعلام بالرباط أن توشيح جنود السلام يأتي تقديرا لهذه الجهود، وبعد استيفاء الكتابة للفترة القانونية داخل البعثة وفقا للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأهلية، مذكرا بأن المملكة المغربية دعمت جهود قوة «مينوسكا» من خلال توفير القوات العسكرية والمراقبين العسكريين منذ 23 يونيو من سنة 2014.

## جلالة الملك في الخطاب الموجه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الـ 68 لثورة الملك والشعب؛

### إجراء الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية في نفس اليوم يؤكد عمق

### الممارسة الديمقراطية في المغرب

## المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل لمواصلة العمل مع إسبانيا من أجل تدشين

### «مرحلة غير مسبوقة» في العلاقات الثنائية

سنوات مسارنا،  
أحب من أحب، وكره  
من كره، رغم انزعاج  
الأعداء، وحسد  
الحاقدين.

تدعو إلى دعم جهود المغرب، في توازن بين دول المنطقة، قدمت توصيات بعرقلة مسيرته التنموية، بدعوى أنها تخلق اختلالا بين البلدان المغربية. كما دبروا حملة واسعة، لتشويه صورة مؤسساتنا الأمنية، ومحاولة التأثير على قوتها وفعاليتها، في الحفاظ على أمن واستقرار المغرب؛ إضافة إلى الدعم والدولي، باعتزاز عدد من الدول نفسها. ورب ضارة نافعة، فمؤامرات أعداء وحدتنا الترابية، لا تزيد المغاربة إلا إيمانا وإصرارا، على مواصلة الدفاع عن وطنهم ومصالحه العليا. وهنا نؤكد باننا سنوات مسارنا، أحب من أحب، وكره من كره، رغم انزعاج الأعداء، وحسد الحاقدين.

شعبي العزيز،

هناك من يقول بأن المغرب يتعرض لهذه الهجمات بسبب تغيير توجهه السياسي والاستراتيجي، وطريقة تعامله مع بعض القضايا الدبلوماسية، في نفس الوقت.

هذا غير صحيح. المغرب تغير فعلا، ولكن ليس كما يريدون؛ لأنه لا يقبل أن يتم المس بمصالحه العليا. وفي نفس الوقت، يحرص على إقامة علاقات قوية، بناءة ومتوازنة، خاصة مع دول الجوار. وهو نفس المنطق، الذي يحكم توجهنا اليوم، في علاقاتنا مع جارتنا إسبانيا.

صحيح أن هذه العلاقات مرت، في الفترة الأخيرة، بأزمة غير مسبوقة، هزت بشكل قوي، الثقة المتبادلة، وطرحت تساؤلات كثيرة حول مصيرها. غير أننا اشتغلنا مع الطرف الإسباني، بكامل الهدوء والوضوح والمسؤولية.

فإضافة إلى الثوابت التقليدية، التي ترتكز عليها، نحرص اليوم، على تعزيزها بالفهم المشترك

لمصالح البلدين الجارين. وقد تابعت شخصيا، وبشكل مباشر، سير الحوار، وتطور المفاوضات.

ولم يكن هدفا هو الخروج من هذه الأزمة فقط، وإنما أن نجعل منها فرصة لإعادة النظر في الأسس

والمحددات، التي تحكم هذه العلاقات.



المغرب  
مستهدف أيضا،  
لما يتمتع به  
من نعمة الأمن  
والاستقرار، التي  
لا تقدر بثمن.

أربعة قرون، في ارتباط قوي بين العرش والشعب، والمغرب مستهدف أيضا، لما يتمتع به من نعمة الأمن والاستقرار، التي لا تقدر بثمن، خاصة في ظل الانقلابات، التي يعرفها العالم.

ورغم ذلك، فالمغرب والحمد لله، معروف بسمعته ومكانته، التي لا نقاش فيها، وبشبكة علاقات واسعة وقوية، ويحظى بالثقة والمصداقية، على الصعيدين الجهوي والدولي.

شعبي العزيز،

يتعرض المغرب، على غرار بعض دول اتحاد المغرب العربي، لعملية عنوانية مقصودة.

فأعداء الوحدة الترابية للمملكة، ينطلقون من مواقف جاهزة ومتجاوزة، ولا يريدون أن يبقى المغرب حرا، قويا ومؤثرا.

ولليل من الدول، خاصة الأوروبية، التي تعد للأسف من الشركاء التقليديين، تخاف على مصالحها الاقتصادية، وعلى أسواقها ومراكز نفوذها، بالمنطقة المغربية.

كما أن بعض قياداتها، لم يستوعبوا بأن المشكل ليس في انظمة بلدان المغرب الكبير، وإنما في أنظمتهم، التي تعيش على الماضي، ولا تستطيع أن تساير التطورات.

وقد أبانت الشهور الأخيرة، أن هذه الدول تعرف ضعفا كبيرا، في احترام مؤسسات الدولة، ومهامها التقليدية الأساسية.

لذلك يريدون أن يصبح مثلهم، من خلال خلق مبررات لا أساس لها من الصحة، واتهام مؤسساتنا الوطنية، بعدم احترام الحقوق والحريات، لتشويه سمعتها، ومحاولة المس بما تتميز به من هبة ووقار. إنهم لا يريدون أن يفهموا، بأن قواعد التعامل تغيرت، وبأن دولنا قادرة على تدبير أمورها، واستثمار مواردها وطاقاتها، لصالح شعوبنا.

لذا، تم تجنيد كل الوسائل الممكنة، الشرعية وغير الشرعية، ونزوع الأدوات، واستعمال وسائل تأثير ضخمة، لتوريط المغرب، في مشاكل وخلافات مع بعض الدول.

بل هناك تقارير تجاوزت كل الحدود. فبذل أن

وجه جلالته الملك محمد السادس، مساء الجمعة، خطابا ساميا إلى الأمة وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة الملك والشعب.

ويتم يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز،

إن تخليد ذكرى ثورة الملك والشعب، هي خير مناسبة لاستحضار قيم التضحية والوفاء، في سبيل حرية الوطن واستقلاله.

وهي ليست فقط حدثا تاريخيا، وإنما ثورة مستمرة، تلهم الأجيال المتعاقبة، بنفس روح الوطنية الحقة، للدفاع عن الوطن ومؤسساته ومقدساته.

كما تأتي قبل أيام من الانتخابات المقبلة، وتتزامن مع مرحلة جديدة من المشاريع والإصلاحات، في إطار تنزيل النموذج التنموي، وتفعيل اليقظة الوطني من أجل التنمية.

وتتميز هذه الاستحقاقات، بإجراء الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية، في نفس اليوم. وهو ما يؤكد عمق الممارسة الديمقراطية، ووضوح البناء السياسي المغربي.

شعبي العزيز،

إن الانتخابات ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لإقامة مؤسسات ذات مصداقية، تخدم مصالح المواطنين، وتدافع عن قضايا الوطن.

لأننا نؤمن بأن الدولة تكون قوية بمؤسساتها، وبوحدة وتلاحم مكوناتها الوطنية. وهذا هو سلاحنا للدفاع عن البلاد، في وقت الشدة والإزمات والتحديات.

وهو ما تأكد بالأمس، في مواجهة الهجمات المدروسة، التي يتعرض لها المغرب، في الفترة الأخيرة، من طرف بعض الدول، والمنظمات المعروفة بعدائها لبلادنا.

فالمغرب مستهدف، لأنه دولة عريقة، تمتد لأكثر من إثني عشر قرنا، فضلا عن تاريخها الأمازيغي الطويل؛ وتتولى أمورها ملكية مواطنة، منذ أزيد من

## بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب وعيد الشباب .. جلالته الملك يصدر عفوه السامي على 857 شخصا

- تحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة: 03 نزلاء  
- المستفيدين من العفو الملكي السامي الموجودين في حالة سراح وعددهم 97 شخصا موزعين كالتالي:  
- العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة: 36 شخصا  
- العفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة: 12 شخصا  
- العفو من الغرامة لفائدة: 47 شخصا  
- العفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة: 2 شخصين اثنين.

لفائدة: 01 شخص واحد  
كما أصدر جلالته الملك أمره السامي بالعفو على 486 شخصا من المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة عيد الشباب، وهم كالتالي:  
- المستفيدين من العفو الملكي السامي الموجودين في حالة اعتقال وعددهم 389 سجينا وذلك على النحو التالي:  
- العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 7 نزلاء  
- التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 379 نزيلا

لفائدة: 247 نزيلا  
- تحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة: 04 نزلاء  
- المستفيدين من العفو الملكي السامي الموجودين في حالة سراح وعددهم 108 أشخاص موزعين كالتالي:  
- العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة: 38 شخصا  
- العفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة: 09 أشخاص  
- العفو من الغرامة لفائدة: 60 شخصا  
- العفو من عقوبتي الحبس والغرامة

بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب المجيدة لهذه السنة، أصدر جلالته الملك أمره السامي بالعفو على 371 شخصا منهم المعتقلين ومنهم الموجودين في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وهم كالتالي:  
- المستفيدين من العفو الملكي السامي الموجودين في حالة اعتقال وعددهم 263 سجينا وذلك على النحو التالي:  
- العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 12 نزيلا  
- التخفيف من عقوبة الحبس أو السجن

## إشادة إسبانية وأوروبية بخطاب جلالته الملك



أكد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيث، السبت، أن الخطاب الذي وجهه جلالته الملك محمد السادس إلى الأمة بمناسبة الذكرى الـ 68 لثورة الملك والشعب، يشكل «فرصة سانحة» لإعادة تحديد الركائز والمعايير التي توطد العلاقات بين إسبانيا والمغرب.

وقال سانشيث، في لقاء صحفي في قاعدة تورينخون دي أربوز الجوية مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، «أعتقد أنه مع كل أزمة تتولد فرصة. وأعتقد أن خطاب جلالته الملك يشكل فرصة سانحة لإعادة تحديد العلاقات بين البلدين والركائز التي تقوم عليها».

وحرص رئيس الحكومة الإسبانية على الترحيب بمضمون الخطاب الملكي وعبر عن امتنانه لجلالة الملك على رؤيته بخصوص شراكة ثنائية مبنية على الثقة والتفاهم المتبادلين.

وقال سانشيث «في الواقع، فإنه على الثقة والاحترام والتعاون، الحاضر والمستقبلي، يمكننا بناء علاقات أقوى من التي تجمعتنا حاليا».

مشددا على تفرد وعمق العلاقات التي تجمع المغرب وإسبانيا.

وأضاف رئيس الحكومة الإسبانية «لقد رأينا دائما في المغرب شريكا استراتيجيا لإسبانيا، ولكن أيضا لكل الاتحاد الأوروبي»، مسجلا أن «المغرب وإسبانيا حليفان وجيران وأصدقاء».

وأكد جلالته الملك، الجمعة، على أن المغرب يتطلع، بكل صدق وتفاؤل، لمواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية، ومع رئيسها، بيدرو سانشيث، من أجل تدشين «مرحلة جديدة وغير مسبوقة»، في العلاقات بين البلدين الجارين.

وشدد جلالته، في خطاب 20 غشت،



نهار 8 شتتبر نصوتوا كلنا  
في الانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية



السحوا الرمز من أجل  
تحميل تطبيق monBV  
والتصرف علمه مكتب تصويتكم

2727

www.listeselectorales.ma



التصويت حوّل شخصي وواجب ومضمّن

www.listeselectorales.ma



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_aichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_aichtirak



jaridati@gmail.com



# خطاب العقل والأمل . .



إسماعيل الطوتي

الدول وخاصة الأوروبية، التي تعد من الشركاء التقليديين تخاف على مصالحها الاقتصادية وأسواقها ومراكز نفوذها بالمنطقة المغربية، لأن قياداتها لم تستوعب بعد أن المشكل ليس في أنظمة بلدان المغرب الكبير، وإنما في أنظمتها التي تعيش رهينة الماضي وترفض أن تفهم أن قواعد التعامل تغيرت، وأن بلداننا أضحت قادرة على تدبير أمورها واستثمار مواردها وطاقاتها لفائدة شعوبها...

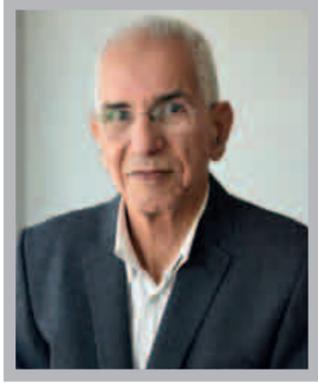
وبخلاف ما ظل يامله الحاقدون الذين يسعون جاهدين إلى محاولة عزل المغرب وتعميق خلافاته مع بعض شركائه التقليديين، من أن تستمر الأزمة السياسية مع إسبانيا قائمة إلى ما لا نهاية، لاسيما أنه لم ترد أي إشارة لها في خطاب العرش، فإن خطاب «20 غشت» شدد على أن المغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس، وأنه تغير فعلا في اتجاه ما ينسجم مع مبادئه وقناعاته، وليس كما يريد له الآخرون، حيث أنه يقدر ما يرفض المس بمصالحه، يحرص كذلك على إقامة علاقات قوية، ببناء ومتوازنة، إذ علاوة على إشارته لما يربط المغرب بفرنسا وبينه ورئيسها إيمانويل ماكرون من علاقات الشراكة والتضامن والصداقة والاحترام، يمكن اعتبار حديثه عن الأزمة السياسية التي هزت الثقة المتبادلة بين المغرب وجارته الشمالية، إسبانيا، مؤشرا إيجابيا على رغبتهم في طي صفحة الماضي، حيث أكد أن المغرب اشتغل مع الطرف الإسباني بكامل الهدوء والوضوح والمسؤولية، ليس بهدف الخروج من الأزمة وحسب، بل لجعل منها أيضا فرصة مواتية لإعادة النظر في الأسس والمحددات التي تحكم هذه العلاقات مع الحكومة الإسبانية ورئيسها بيدرو سانتشيز من أجل تدشين مرحلة جديدة، مما ينم على أن هناك انفراجا وشيكا بين الجارين على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل والوفاء بالالتزامات، كيف لا وهو الذي تابع بصفتة الشخصية والمباشرة مجريات الحوار وتطور المفاوضات

إننا إذ نتمن عاليا ما تضمنه خطاب 20 غشت لهذه السنة من رسائل سياسية صريحة وواضحة، تبعث على الأمل في المستقبل وتشجذ الهمم صوب المزيد من التلاحم والتضامن بين الملك والشعب، فإننا نأمل أن يلتزم المواطنون عامة والفاعلون السياسيون خاصة بروح الوطنية والحس بالمسؤولية لرفع التحديات، وجعل استحقاقات 8 شتنبر القادم عرسا ديمقراطيا حقيقيا وفرصة ملائمة لتكريس الخيار الديمقراطي والتغيير الإيجابي المنشود...

## أثار الخطاب مجموعة من القضايا الراهنة، الداخلية والخارجية، ولعل أبرزها أن تخليد هذا الحدث التاريخي العام، جاء هذه السنة على بعد بضعة أيام من إجراء الانتخابات، وبتزامن مع مرحلة جديدة من الإصلاحات والمشاريع، في إطار تنزيل النموذج التنموي الجديد وتفعيل الميثاق الوطني من أجل التنمية. وأوضح أن ما يميز هذه الاستحقاقات أنها ستشمل في نفس اليوم انتخابات تشريعية وجهوية ومحلية، مما يؤكد عمق الممارسة الديمقراطية ونضج البناء السياسي المغربي. وأشار في هذا الصدد إلى أن الانتخابات ليست غاية في حد ذاتها، بقدر ما هي إحدى الآليات إقامة مؤسسات وطنية ذات مصداقية، من شأنها خدمة مصالح المواطنين والدفاع عن قضايا الوطن. معتبرا أن الدولة القوية هي تلك التي تستمد قوتها من مؤسساتها ووحدة وتلاحم مكوناتها الوطنية، باعتبارها أنجع الأسلحة الكفيلة بالدفاع عن البلاد في أوقات الشدة والازمات والتحديات. فإين نحن من مثل هذه الحكمة ورجاحة العقل لدى أولئك الجنرالات من حكام قصر المرادية الذين يستهويهم الحرف في الهواء، استعراض العضلات الفاشلة والركض خلف الضباب والسراب؟

كما لم يفته التطرق إلى ما يتعرض له المغرب في الأسابيع الأخيرة من تشويش ومضايقات متواترة، من خلال بعض الحملات الإعلامية المنهجية والمؤامرات الخسيسة، التي يتم التجنيد لها بكل الوسائل الممكنة، الشرعية منها وغير الشرعية، واستعمال أضخم أدوات التأثير قصد محاولة توريثه في المشاكل والخلافات مع بعض الدول. لا نشيء سوى أنه استطاع أن يتحول إلى قوة إقليمية صاعدة ويتمتع بزعمة الأمن والاستقرار، إلى جانب كونه دولة عريقة تمتد لأزيد من 12 قرنا، وأن لها تاريخا أمازيغيا طويلا وتقولى أموره ملكية مواطنة منذ أكثر من أربعة قرون، وأكد في ذات الوقت على أن بعض

# السيد عبد المجيد تبون، لا عزاء للأغبياء !!



محمد إنفي

الفارغة التي تميز تدخلات أركان النظام الجزائري في الإعلام الرسمي وغير الرسمي، من الرئيس إلى القادة العسكريين فالوزراء والديبلوماسيين ورئيس البرلمان، وهلم جرا. لقد أضحتكم العالم عليكم عندما اتهمتم المغرب (على سبيل المثال لا الحصر، ما يروجه بوقكم الإعلامي حفيظ الدراجي) بضلوعه في اندلاع الحرائق بمنطقة القبائل، في الوقت الذي تعاني فيه مناطق كثيرة في العالم من هذه الإفة، بما في ذلك المغرب نفسه، ولو كنا أغبياء مثل أبواقكم لصرخنا بأعلى صوتنا بأن المخابرات العسكرية الجزائرية ضالعة في حرائق إقليم شفشاون.

أما الغباء الديبلوماسي، فقد تجاوز على يد العائد إلى الديبلوماسية الجزائرية «رمطان لعامرة» غباء سلفه «صبري بوقادوم» وسلف هذا الأخير «عبد القادر مساهل». ففي عهد رمطان لعامرة، الديبلوماسية الجزائرية باتت خائفة على إسرائيل من المغرب (أنظر عمود «عسر الخاطر» في جريدة «الاتحاد الاشتراكي» لمديرها عبد الحميد جماهري، بعنوان «الجزائر خائفة على إسرائيل من...المغرب»، بتاريخ 17 غشت 2021).

وهذا ليس كلام صحافة، بل عنوانا تصدر قصاصة لوكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن بلاغ لوزارة «لعامرة»، الذي يفيد أن «المغرب يسعى لجر إسرائيل إلى مغامرة خطيرة». «لم تعد الجزائر، يقول عبد الحميد جماهري، تتوعدنا بحرب تحرير شعبية تبدأ من الساقية الحمراء وتوقود إلى تحرير القدس. ولا بانتفاضة ضد ما تسميه التطبيع وتبشر بإسقاطه قريبا. ولا بالتخبط أمام قبول إسرائيل في رحاب الاتحاد الإفريقي كمراقب. الجزائر اكتشفت بأن المغرب، الشريك الأيدي، وروح الشيطان في المنطقة، يسعى إلى التخريب بدولة إسرائيل السانحة والزج بها وجرها إلى مغامرة خطيرة...موجهة ضد الجزائر». هل هناك غباء ديبلوماسي أكبر من هذا؟

السيد تبون، কিما كان الحال، فالشعب الجزائري الشقيق أصبح يعرف جيدا طبيعة النظام الذي يتحكم في رقبته وينهب ثرواته، وتركه يعيش في ظروف اقتصادية واجتماعية مأساوية؛ لذلك، فقد هب إلى الشارع من أجل تقرير مصيره بنفسه، واستعادة مفهوم «الديمقراطية الشعبية» الذي تبنته الدولة الجزائرية بعد استقلالها. وشعار «دولة مدنية لا عسكرية» الذي رفعه الحراك الشعبي، لن يتحقق إلا بعودة الجنرالات إلى تكتلتهم، فالحراك الذي انطلق منذ 2019، لن يتوقف بلأن الله إلا بتحقيق مطلب الدولة المدنية حتى يكون المفهوم «الديمقراطية الشعبية» معنى؛ وأسطر على هاتين الكلمتين اللتين داسهما نظام العسكر باقدامه.

ولا عزاء للأغبياء في السياسة والديبلوماسية !!

## السيد الرئيس، لو لم يكن النظام الجزائري غيبا، لقدر قيمة اليد المهودوة من طرف ملك المغرب، رئيس الدولة المغربية، العريقة، الذي خاطبكم مباشرة، وأمام أنظار العالم، للجلوس إلى مائدة الحوار بدون شروط مسبقة



# خطاب 20 غشت؛ ثورة أفق الانتظار

النظر في الأسس والمحددات التي تحكم هذه العلاقات «(انتهى الاستشهاد)». وإن كل المؤشرات تشي بانفراج قريب بين البلدين على أسس واضحة لخصها الملك بنفسه «على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل، والوفاء بالالتزامات».

وتطرق El pais في عددها ليوم 21 غشت 2021 للخطاب الملكي حيث تفاجت بمؤشرات هذا الانفراج، بعد أن تربقت ذلك في خطاب العرش لكن الملك لم يتطرق إلى الموضوع. في الجانب المقابل على إسبانيا ترجمة مضمون هذه الرغبة في إصلاح الأعطاب التي مست العلاقات الثنائية بين البلدين، ليس أقلها من زيارة وشيكة لوزير الخارجية الإسباني مانويل الباريس إلى المغرب، ثم انعقاد التلجنتين العلبتين رفيعتي المستوى عودة السفيرة المغربية، وحل مشكل الحدود في سبته ومليبية السليبتين، بافق استراتيجي يراعي مصلحة البلدين العليا، لجعل المنطقين الحدوديين منطقتا تكامل اقتصادي ورفاه من أجل الشعبين، ولما رفع التأشيرة الإسبانية عن المغاربة للدخول للمدينتين السليبتين، سبته ومليبية، مع تعزيز مراقبة الحدود من الجهات غير الشرعية، والمغرب في هذا المجال رائد بشهادة الخصوم قبل الأصدقاء، في أفق حصول المغرب على امتياز رفع التأشيرة عنه لدخول تراب الاتحاد الأوروبي، حتى يتم ترجمة، فعلا، بوضعه الامتيازى عوض الاكتفاء بتعبيرات إنشائية ليست إلا مرحبا إن بعودة العلاقات بين البلدين المغرب وإسبانيا، بحيث لا غالب ولا مغلوب، حيث رابع رابع هي العملة التي يجب أن تسود هذه العلاقة المحكومة بالحوار الثنائي والمسار التاريخي، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

ترامب، بالسيادة الكاملة والواضحة على صرحائه الجنوبية، وأمام فشل كل المحاولات اليانسة، واتخاذ المغرب الموضوع بحكمة وصرامة غير مسبوقتين، كاستدعاء السفيرة بنيعيش من مدريد إلى الرباط للتشاور دون تحديد آجال العودة، وسيادة صمت ديبلوماسي، تلقته تحركات وازنة لخطواتها مع فاعلين سياسيين إسبان، بوريل وأعضاء من اللجنة الأوروبية، أقرت تغييرا في حقبة الخارجية الإسبانية التي كانت في يد أرثشا وتم تعويضها بسفير محتك كان يمثل بلده في باريس، ومع ذلك لم يصدر أي موقف من الرباط معتبرا الحدث، على أهميته ودلالته، شأننا دائما داخليا يخص إسبانيا، غير أن الإشارات التي بعثت بها الرباط تركت الباب مواربا، وبقيت شعرة معاوية موصولة تاركة فرصة للامور أن تأخذ وقتها.

لقد كان العاهل المغربي محمد السادس واضحا وشفافا في خطاب 20 غشت لما أعلن «المغرب تغير فعلا، ولكن كما يريدون، لأنه لا يقبل أن يتم المس بمصالحه العليا، وفي نفس الوقت، يحرص على إقامة علاقات قوية، ببناء ومتوازنة، خاصة مع دول الجوار» (انتهى الاستشهاد).

يفهم من منطوق النص أن الأمر لا يتعلق فقط بدول الجوار، وإنما هي سياسة وأسلوب جديدان، اتخذها المغرب في علاقاته الدولية، إقليميا وقاربا، خاصة وأن التكتلات والتقاطبات الجيوستراتيجية إقليميا ودوليا، عرفت انقلابا بعد انهيار القطبية الأحادية وبروز تنوعات جديدة كالصين والهند ودول شرق آسيا... إلخ.

واليوم، يمكن اعتبار ما ورد في شأن العلاقات المغربية الإسبانية ضمن خطاب 20 غشت مؤشرا إيجابيا لطى صفحة الماضي ليس «هدفا الخروج من الأزمة فقط، وإنما أن نجعل منها فرصة لإعادة

عملت بكل الوسائل لتحريض الاتحاد الأوروبي واستمالة رئيس أقوى دولة في العالم، بعد أن اعترفت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية على عهد

## لقد تغير المغرب فعلا منذ العقد الأخير من حكم منذ العقد الأخير من حكم الملك محمد السادس، في ما يتعلق بالسياسات الخارجية وغير من أسلوب دبلوماسيته، بما يحصن حدوده الترابية ورمزية سيادته في علاقاته الجوارية إن إقليميا أو قاربا، خاصة في مجالات حساسة باتت تقض مضاجع دول قوية، سواء تتعلق الأمر بالزهاب أم بالهجرة غير الشرعية أم الاتجار في المخدرات والأسلحة... إلخ.

وعلى هذا المستوى كنا أشرنا في مقال سابق، إلى أن العلاقة البنينة بين المملكة المغربية وجارتها المملكة الإسبانية، عرفت حدا من التور غير مسبوقة، على خلفية استئصال زعيم الميليشيا الانفصالية (البوليساريو) غالي من طرف حكومة بيدرو سانتشيز الإسبانية، لدواعي «استشفائية» إنسانية»، وزاد في الطين بلة تصريحات وزيرة الخارجية مخرجة فيلم استقبال غالي، وقد كان لذلك تداعيات ليس فقط على مستوى العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وإنما تيين مدى هشاشة الاستخبارات الإسبانية التي استيقظت لتجد ملفا حقوقيا وديبلوماسيا من العيار الثقيل، مطروحا من طرف المعارضة الإسبانية بزعامة بابلو كسادو وشركائه في اليمين الفرانكو المتطرف حزب فوكس، الذي اعتبر ما قامت به وزيرة الخارجية تهديدا لمصالح إسبانية مع الجار الجنوبي المغرب. أما المغرب فقد اتسمت سياسته هذه المرة، بتصعيد غير مسبوقة في إبراز كامل الندية في مواجهة السياسة الخارجية الإسبانية، التي



محمد العربي هروشي

تزامن الخطاب الملكي للكرى 20 غشت هذه السنة مع الاستحقاقات التشريعية والجهوية والمحلية على بعد أسبوعين من فتح المغرب صفحة ولأينية تشريعية تدبر خمس سنوات من الشان العام للمغاربة، فهل سيكون الجميع على موعد مع التاريخ لإفراز نخب جديدة غير مكرورة خلافة ومبتكرة لحلول التنمية، خصوصا وأن النموذج التنموي والميثاق التنموي جاهزان، فهل ستكون أمام هذا الامتحان في موقف العزة أم المهانة؟ خاصة وأن الانتخابات ليست هي الهدف في حد ذاته، كما ورد في الخطاب الملكي، وإنما العمل من أجل الصالح العام ورفع مصلحة وازدهار المواطن المغربي تحقيقا لكرامته هو جوهر هذه الاستحقاقات، ولأهميتها تصدرت خطاب الملك

## المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (20)



رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصيل، محمد سبيلا وبرحيله، يفقد النضال الديمقراطي الذي أعطاه الفقيه أزهى أيام عمره والفكر الحدائي الذي أهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب.

انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، وعقلنة الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية - الذي يعد رهان العالم العربي - دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«أفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي»، كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «محاضرات الحداثة» و«في الشطر الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة والسياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة» و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا» لوييس ألتوسير، فضلا عن «التقنية - الحقيقة - الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..

تصوير: زليخة



## رسالة شكر وتقدير إلى الأستاذ محمد سبيلا (2)

عليها مصطلح "التركية"، ولتدين لنا منها ثانيا أن هذه الأفعال منها ما له علاقة بالكون الأكبر، ومنها ما له علاقة بالكون الأصغر، مما يدل على أن هذا القانون، قانون التسوية والتركية جار فيهما معا على السواء في حديثه عن الشطر الأول من القانون نجد سبحانه يسوق أربع آيات من مخلوقاته، ثلاث منها تم انتزاعها من الكون الأكبر، وهي: الشمس، والسماء، والأرض، ورابعة من الكون الأصغر وهي قوله: "ونفس وما سواها"، ونجده أيضا في حديثه عن الشمس يتبعها بأربعة أوصاف: ضوءها، تلو القمر لها، بروزها بمجيء النهار، وغيباب ضوءها بمجيء الليل أما حديثه عن السماء فنجد سبحانه يكتفي فيه بهذا الذي يراه الإنسان وهو يرمي ببصره إلى السماء عند سماعه لفظ البناء في قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا". والذي يراه بالقطع هو الإتيان والجمال، كما هو وارد في سورة الملك حيث يقول سبحانه: "الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا بَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَل تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ" (الملك 5-2)، وكذلك هو الأمر في حديثه عن الأرض نجد سبحانه يكتفي بقوله: "وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا" وكانه سبحانه أيضا قد اكتفى في الشرح بهذا الانبساط الذي يمتد بامتداد الأفاق، أو بهذا الجمال الذي يتراءى في هذا الانبساط، وبخاصة في فصل الربيع وقد أزهت الأرض. يقول الشاعر أبو تمام وهو يدعو صاحبيه لمشاركته النظر إلى هذا الذي يراه:

يا صاحبي تقصيا نظريكما  
تريا وجوه الأرض كيف تصور  
تريا نهارا مشمسا قد شابته  
زهر الربى فكانما هو مقمر

ثم ينقطع من الحديث عن الأفاق إلى الحديث عن النفس الإنسانية، فنجده سبحانه يبسط القول فيها كما يبسطه في الشمس حيث يقول: "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها" إذ هو في تناوله النفس قد تناولها من جانبين، جانب تكويني وذلك بإيجاده القوى المادية فيها من غرائز وانفعالات، والقوى العقلية المدركة لظواهر الأشياء وعللها، وجانب تعليمي يندرج فيه ما هو تعليمي بالذي هو تكويني وهو المعبر عنه بقوله سبحانه: "فألهمها فجورها وتقواها" قد أفلح من زكاهما" حيث نجد سبحانه "قد فطر آدم على معرفته وتوحيده وشكره، وعبادته، وزاده هدى بما كان يلهمه إياه من الأقوال البعثة" (تفسير المنار 7/608) ثم علمه إلى جانب هذا، الطريق السالك في كل من الفجور والتقوى والعقاب والثواب بواسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام.

(\*) أستاذ مادة أصول  
الفقه بجامعة سيدي  
محمد بن عبد الله - فاس



أما المستوى العلمي فنجده شاخصا في القانون الذي تمت الإشارة إليه، وأعني به قانون التسوية والتركية من حيث كان في تناوله القضايا، يتناولها من جانبين: جانب التسوية وجانب التركية، بينما قانون الحداثة يتناولها من جانب واحد هو ما يقوم به الإنسان، ويغض فكره فيها عن الخالق الذي كان له الخلق والإبداع والتدبير. وللكشف عن أبعاد هذا القانون، أقول لو أننا عدنا مرة أخرى إلى هذا القانون أو إلى السورة الوارد فيها ذكره، لتبين لنا منها أولا أن هناك إضاءة علمية أحدثتها في الكون، والنفس الإنسانية والحياة الاجتماعية، إذ فيها يتبين أن الخالق جل جلاله يتحدث عن نوعين من الأفعال، أفعال يتولاها هو نفسه سبحانه وهي التي أطلق عليها مصطلح: "التسوية"، وأفعال يتولاها الإنسان الخليفة له في الأرض، وهي التي أطلق

على مستوى القيم الأخلاقية، أو على مستوى اللغة وما أحدثه فيها من مصطلحات وتراكيب حقيقية ومجازية... أو على مستوى القوانين الضابطة لسلوك الأفراد والجماعات إن على مستوى الأحكام التكوينية أو الأحكام الوضعية، أو المقاصد، بل حتى على مستوى المسار التاريخي للإسلام ذاته نجد في البداية كان عبارة عن فطرة تم تركيبها في الإنسان جسدا وروحا من قبل الخالق جل جلاله، ثم جاء كنصوص معبرة عن هذه الفطرة، حدثت فيها تحولات عميقة المرة بعد المرة إلى أن استقرت في النص النهائي الذي هو القرآن، والأمر مثله في باقي الأوصاف....

هذا عن الجانب الاستيعابي، وأما عن جانب التجاوز، فيبدو أن تشخيصه ممكن من مستويين: مستوى علمي، ومستوى أخلاقي

وأن يستوعبها شريطة أن تحرر النخب الفكرية والتقليدية من العوائق المعرفية، والرؤى المبكئة للفكر والإبداع، فالمشكل ليس في الإسلام ذاته من حيث إنه يتضمن الكثير من القدرة على التاويلات الإيجابية والإنسانية" (ص 516)

يتبين لي مما نطق به هذه الإجابة، وأوحت به إلي أن اكتساح الإسلام للحداثة له جانبان: جانب الاستيعاب وجانب التجاوز

أما الجانب الأول فيتجلى في أننا لو استبدلنا كلمة الحداثة بكلمة الإسلام فيما تمت الإجابة به، ثم أضفنا إلى الإسلام كل الأوصاف التي تم نعت الحداثة بها فقلنا مثلا: "إن الإسلام حركة اجتماعية تاريخية، كاسحة حدثت في الجزيرة العربية، اكتشفت غيرها قوانين الطبيعية، والكون، والإجتماع والتاريخ... الخ لوجدنا أن الإسلام لن يرفض وصفا من هذه الأوصاف، فالقول مثلا بأن الإسلام حركة اجتماعية تاريخية، يمكن توضحه من مستويين: مستوى ما أحدثه الإسلام وحدثه من تغييرات في المجتمعات المومنة به، إن على مستوى العقيدة أو

الإسلام حركة اجتماعية تاريخية، يمكن توضحه من مستويين: مستوى ما أحدثه الإسلام ويحدثه من تغييرات في المجتمعات المومنة به، إن على مستوى العقيدة أو الأخلاقية، أو على مستوى اللغة وما أحدثه فيها من مصطلحات وتراكيب حقيقية ومجازية وكثائية

إدريس حمادي (\*)

الأخ العزيز الأستاذ الدكتور محمد سبيلا المحترم

بدورنا نقول انطلاقا من قانون التسوية والتركية: إذا كان علماء الشريعة قد أوجبوا المعرفة بعلم أصول الفقه من أجل فهم الخطاب الشرعي واستنباط الأحكام الشرعية منه باعتباره ضربا من تركية العقل في مجال اللغة ومجال المقاصد الشرعية الجزئية منها والكلية. فإن المعرفة بقانون الحداثة يكون واجب وبخاصة في القسم الخاص من كتابه العزيز بالأفاق والنفس الإنسانية. إذ كيف يمكن أن يحصل لنا الفهم مثلا لقوله تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل 78) وقوله سبحانه: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُسْئُولًا" (الإسراء 36) إذا لم يكن لنا إلمام بالمازج الحداثي في نظرية المعرفة: المذهب التجريبي، والمذهب العقلاني، والمذهب الجامع بينهما، وكيف يمكن أن يفسر قوله تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِوَاسِيًا أَنْ تَمُدَّ بَهُمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا نَجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مُّخَفًّوْطًا وَهُمْ عَنْ آتَاتِهَا مُّعْرِضُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (الأنبياء 33-30) بعيدا عما تقول به الحداثة في المنظومة الشمسية من انفجار وجاذبية ودوران.. ومعنى هذا أن كتبكم في الحداثة ضرب من البيان لفهموم التركية المأمور بها في القرآن.

هذا من جهة ومن جهة أخرى، إذا نحن التفتنا في كتابكم "محاضرات الحداثة" إلى الموازنة بين الإسلام والحداثة من خلال إيجابيتكم عن سؤال عبر به صاحبه عما يروج في الواقع من أن هناك تعارضا أو تقابلا بين الإسلام والحداثة، أو بين العقل والوحي، حيث قلتم من جهة الحداثة: "إن الحداثة هي حركة اجتماعية تاريخية كاسحة، حدثت في الغرب، اكتشفت غيرها قوانين الطبيعة والكون، والاجتماع، والتاريخ، واللغة، ومستكشفات لا نهائية لها: مجال الكون، والمادة، والنفس و اللا متناهي في الصغر، واللا متناهي في الكبر، وهذه الرؤية مرتبطة بمكاسب الحداثة وقدرتها على اكتساح العالم لأن من طبيعة الحداثة الانتشار والانتساح، ولأن مكتشفاتها تتطلب أسواقا وفاعلين" (ص 514-515)

وقلتم من جهة الإسلام: "إن الإسلام كبنية عقدية وفكرية، واجتماعية، وتاريخية لا يتعارض مع الحداثة لكونه دعوة إلى التطور والتقدم، وفهم العالم، واعتباره بمثابة اختبار" (ص 515) وقلتم أيضا: "فالإسلام لا يتعارض مع الحداثة بل هو قادر على أن يتحسس الحداثة،

## جدلية السوسولوجيا والفلسفة والتربية في النقد المتعدد (3)

## عالم الاجتماع مصطفى محسن: لهذه الأسباب تم التصييق على الفلسفة والسوسولوجيا

مصطفى محسن: عالم اجتماع، كاتب ومفكر عربي بارز من المغرب، خبير في قضايا التربية والثقافة والتنمية... في المغرب والوطن العربي بشكل عام...

تقلد، منذ تخرجه سنة 1972، عدة مهام تربوية وتكوينية وتدريبية في حقل التربية والتعليم وتكوين الأطر... اشتغل أستاذا باحثاً «في سوسولوجيا التربية والشغل والتنمية»، بمركز التوجيه والتخطيط التربوي/الرباط، وأيضاً أستاذاً متعاوناً مع بعض الكليات ومؤسسات تكوين الأطر التربوية العليا... عضو مؤسس، أو مشارك في أنشطة عدة هيئات ومؤتمرات ومنظمات وطنية وإقليمية ودولية، حكومية وغير حكومية، مثل: الجمعية المغربية لعلم الاجتماع /المؤتمر التأسيسي للفضاء المغربي / المؤتمر القومي العربي... الخ. له العديد من الدراسات والمقالات والحوارات والأبحاث والمؤلفات الفردية أو المشتركة. وهي أعمال ينطلق فيها كلها من هدف جعلها تأسيسية متميزة، وذلك حين يحاول إقامتها على ما يسميه بـ «منظور النقد المتعدد الأبعاد» بما هو مرجعية فكرية ومنهجية مؤطرة وموجهة لمشروع الباحث برمتة، وبما هو أيضاً نقد إيسولوجي وسوسولوجي وحصاري وحصاري متكامل منفتح للذات (النحن)، وللآخر (الغربي المغاير)، وللسياق الحضاري باعتباره لحظة تاريخية لتبادلها وتفاعلها على كافة المستويات. غير أنه، إذ يؤكد على نوعية واستقلالية مشروعه الفكري هذا، فإنه يلج، في نفس الآن، على ضرورة النظر إليه في شريطته السوسيو تاريخية الشمولية، أي على أنه جزء من كل، أي كأحد روافد حركة نقد عربي فكري وثقافي وحصاري معاصر أوسع وأكثر تمايزاً في الأهداف والرهانات والخلفيات والرؤى والنماذج الإرشادية الموجهة... إلا أنها تسعى كلها إلى المساهمة الفاعلة المنتجة في التأسيس الجماعي لفكر عربي حديث ديمقراطي حواري مؤصل، وإلى تشكيل وعي وثقافة جديدين، وإلى بناء إنسان جديد ومجتمع جديد... في هذا الحوار تفاعل السوسولوجي مصطفى محسن مع كل الأسئلة المطروحة - رغم ظروفه الصحية الصعبة - عن مساره في الفلسفة والتربية والسوسولوجيا دراسة وتدرسا، وعن التصييق الذي طال شعبة السوسولوجيا والفلسفة بعدها وتداعيات ذلك على مسار السوسولوجيين المغاربة أنفسهم، وبوصفه مربيًا وفاعلاً مدنياً، تطرقنا معه إلى أدوار المجتمع المدني في إشاعة قيم المواطنة والسلوك المدني في الحياة المدرسية المغربية، وكيف يتصور بناء «مدرسة المستقبل» في تشكيل المواطن/الفرد. وإذا كانت هوية مصطفى محسن سوسولوجية فإن له إنتاجاً محترماً في المسائلين التربوية والفلسفية، وما يؤطر خطابه، في كل هذا، هو مشروع النقد الحواري المنفتح المتعدد الأبعاد.



مصطفى محسن

«

■ حاوره: محمد معطسي

المقصية فإن هذه الحالة تغدو أكثر فداحة وكارثية. ولنتصور هنا مثلاً مأساوية لتلميذ قروي يمضي عمره الدراسي، على الأقل في المرحلة الابتدائية، وهو يتلقى تعليمه في حجرة دراسية نائية معزولة، لا مرافق صحية فيها، ولا أي من شروط ومستلزمات الفضاء المدرسي، وقد يغادر هذا المتعلم مدرسته هذه نهائياً، وبمؤهل أو بدونه، وهو لا يمتلك على مستوى تطلعاته الذهنية، أي صورة واضحة عن مفهوم المدرسة، بما هي منظومة متناسقة من المواقف والفاعلين والأدوار والعلاقات والأنشطة والممارسات المماسسة المتكاملة. فعن أي تعليم أو إعداد أو تنشئة أو تربية لهذا المتعلم على قيم وثقافة الحق والمواطنة والسلوك المدني نتحدث في مثل هذه الظروف السوسيو تربوية المزرية؟ إنها معضلة حقيقية بالفعل!

وفي هذا السياق يمكن أن نذكر بالدور الفاعل والمؤثر للمجتمع المدني في رفق جهود المؤسسة التربوية التي تبذلها في مجال التربية على منظومة قيم ومبادئ التربية الوطنية المذكورة. غير أن ذلك يجب أن يتم في إطار علاقة الانفتاح والتبادل والتواصل المستمر بين الطرفين الأنفين. وذلك على مستوى الشراكات المنظمة والعقلنة والمتناغمة في المرجعيات والأهداف والمشاريع المؤسسة وخطط وبرامج التدخل والاشتغال. وهنا يفترض إدخال المجتمع المدني بفاعلياته وأنشطته وقيمه إلى «الحياة المدرسية والجامعية»، وإخراج هذه المؤسسة التربوية كذلك إلى الحياة الاجتماعية بفضائها العمومي ومجمل مكوناتها الأساسية. غير أن قيام كل من المدرسة والمجتمع المدني بوظائفهما التربوية والثقافية في مضمار التنوير وترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية والسلوك المدني وحقوق الإنسان وغيرها من المبادئ والقيم المؤسسة البائدة، يظل على العموم مشروطاً بخصوصيات السياق التربوي والثقافي والاجتماعي المعني، المتجسد في نسق مجتمعي محدد في الزمان والمكان، وبالاهمية التي يحظى بها تكوين «الإنسان/المواطن/الفرد» فيه، ويتضمن قيمة ووزن الدور الفاعل الإيجابي المتجذ الذي ينتظر أن يلعبه في المجتمع والتاريخ.

الاجتماعية وتحديات التنمية: قضايا في المناهج والسياسات وآليات الاشتغال، مداخل سوسيو معرفية نقدية، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة (CERHSO)، دفاتر المركز، رقم 5، الطبعة الأولى، 2013».

لنواصل حوارنا في نفس المجال التربوي والثقافي كي أسألكم: ذ مصطفى محسن: لماذا لم يعزز اكتساب قيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان في المدرسة المغربية بالشكل المطلوب: تضخم في المعرفة على حساب تملك الكفايات والمهارات والقدرات واستدماج المواقف والاتجاهات الإيجابية في ثقافة وتكوين وتنشئة المتعلم...؟ ثم أي أدوار ووظائف يمكن أن يقوم بها المجتمع المدني للمساهمة في إشاعة هذه القيم وترويجها في مؤسساتنا التربوية؟

لكي تتمكن المؤسسة التربوية (المدرسة والجامعة) من إكساب التلميذ أو الطالب منظومة متكاملة مؤثرة من قيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان... فإنها ينبغي أن تكون، في تقديري، هي ذاتها مؤسسة اجتماعية مواطنة. أي متبينة في مناهجها وأطرها الثقافية الموجهة، وفي ممارساتها وتفاعلاتها البيداغوجية والاجتماعية والإنسانية... لهذه القيم المذكورة. وهذا يفترض أن تتوفر المؤسسة على «حياة مدرسية أو جامعية» قائمة على أشكال هادفة ومتواصلة من الأنشطة التربوية والثقافية والفنية الموازية للتعلّات الصفية، حياة حقيقية تعكس بعض جوانب ومكونات المجتمع الذي تنتمي إليه، من علاقات ومشاعر وتبادلات مادية ورمزية، ومن محفزات الفرح والتفتح وكفايات الفعل والمبادرة والإبداع والتواصل مع المحيط المحلي والإنساني العام. مما يمكن المتعلم من أن يلمس ويعيش بالفعل ممارسات المواطنة والديمقراطية وأخلاقيات الواجب والمسؤولية وحقوق الإنسان، ويدرك مفاهيمها ومقتضياتها وأبعادها ودلالاتها المتعددة. غير أن ذلك لا يتوفر في مجتمعاتنا إلا في نماذج مؤسسة تربوية محدودة. وإذا استحضرتنا أوضاع التعليم في أوساطنا التربوية القروية

العلمي السوسولوجي مجالاً للاهتمام والعمل-رغم وعيي بمجمل المصاعب السابقة للبحث العلمي، وبما يمارس على المعرفة السوسولوجية، نظراً لعوامل شتى، من أشكال التهميش والتحقير، والاستبعاد... ما يمكنه من نشاط من الضال الثقافي والعلمي والتربوي المستديم، الهادف إلى إعادة الاعتبار لهذه المعرفة ولقيمتها ومكانتها وأدوارها الإيجابية المنتجة في كل السيرورات والمسارات التنموية المذكورة. وقد خصصت المقاربة هذه الإشكالية أحد أعمال الموسوم ب «البحوث

لكي تتمكن المؤسسة التربوية (المدرسة والجامعة) من إكساب التلميذ أو الطالب منظومة متكاملة مؤثرة من قيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان... فإنها ينبغي أن تكون، في تقديري، هي ذاتها مؤسسة اجتماعية مواطنة

هذا الشأن هي الهجرة من التاريخ والأدب والعلوم الإنسانية والاقتصادية... إلى السوسولوجيا بالذات. وقد يكون في اعتبار هذا العلم بمثابة قطرة تلاقح وتقاطع علوم اجتماعية وإنسانية متعددة، وذلك في رؤيته الشمولية والنقدية المنفتحة، بعض ما يفسر تنامي هذه الظاهرة.

كما أن بعض مقتضيات الإصلاح الجامعي الجديد قد ساهمت أيضاً في تدعيم هذا المحتوى. فبناء الجسور أو فتح الممرات بين التخصصات الإنسانية في الكليات ذات الانسحاب المفتوح خاصة قد أسدى من الممكن معه للطالب الباحث أن ينتقل في مسار تكوينه الأكاديمي مثلاً من إجازة في الأدب إلى ماستر في التاريخ إلى دكتوراه في علم الاجتماع، متى ما سمحت له مواصفات «العرض الأكاديمي» بهذا الانتقال. إلا أنه إذا كان هذا الوضع المستجيد قد أتاح لبعض الطلبة فرصاً وحظوظاً وإمكانات واسعة نسبياً للتوجيه وتلبية اختياراتهم الدراسية والتكوينية، فإنه في مقابل ذلك، قد وضع بعض «مخرجات» التعليم العالي أمام المسائل تتعلق إما بعدم وضوح «الهوية التخصصية»، أو بعض مصاعب الاندماج المهني في سوق الشغل، أو حتى الالتحاق بالعمل في نفس الجامعات التي أنتجت هذه المخرجات.

ولا ريب في أن هذه القضايا الأثمة تحتاج كلها إلى دراسات متنوعة معمقة لفهم إيجابياتها وسلبياتها ومردوديتها التربوية والمعرفية والاجتماعية المركبة المتداخلة. بيد أن البحث العلمي في بلداننا العربية والنامية، وكما وردت الإشارة إلى ذلك في السؤال، ما يزال يعاني من عوائق واختلالات معقدة تمنعها وتطورها. سواء كان ذلك على مستوى الغايات والمرجعيات الموجهة، أو على مستوى رسم الخطط والبرامج والمشاريع، أو على صياغة سياسات المناسبة والتنظيم والعقلنة والحكمة والتدبير والتنوير... أو على مستوى استدمج خلاصات ونتائج البحوث العلمية المتنوعة في سيرورات صنع القرار، وفي عمليات ومسارات التنمية والتحديث والتنوير وبناء المجتمع الديمقراطي المتوازن السليم. ولعل في اختياري هذا الحقل

لماذا اخترت علم الاجتماع مجالاً للتخصص؟

اختياري لعلم الاجتماع مجالاً للتخصص والاشتغال -إضافة إلى بعض الشروط والخلفيات الذاتية والموضوعية التي سبق الحديث عنها- فقد كان مستندا على اهتمامي بشمولية هذا العلم، وبطبيعته النقدية، التي لا يمكن تعريفه إلا من خلالها وبها، كما يرى الآن تورين. كما أنني، وأنا أعيش، بعنفوان وتطلعات الشباب، ما عرفته فترة الستينيات والسبعينيات من زخم فكري وسياسي واجتماعي مشحون سواء داخل الجامعة أو في المجتمع عامة، كان يحركني الطموح إلى أن أرتقي إلى مستوى الفاعل الثقافي العضوي الملتزم بقضايا الوطن والأمة والإنسان. ولعلي قد وجدت بعض ضالتي في هذا الاختيار التخصصي، ذلك أنه كان يبدو لي أن المدخل السوسولوجي بمنحاه الشمولي وأدواته النقدية قمين بأن تعرف عبره على العديد من ميكانيزمات اشتغال مجمل مكونات «النسق» المجتمعي العام. مما كنت أفترض فيه وانتظر منه أن يمنحني من المعرفة والوعي ما قد يساعدي على ترشيد ممارستي التربوية والثقافية والسياسية والاجتماعية. وذلك حتى ولو لم يكن لي انتماء عقائدي أو تحزب سياسي، اللهم إلا ما كان من دفاعي النقدي عن «فكر وقيم الحداثة والديمقراطية والتقدم...» وتمسكي في نفس الآن بما أراه من المقومات الإصيلية ل «هويتي» الثقافية والدينية والحضارية والإنسانية المتكاملة.

وإذا كان في كل اختيار شكل ما من المخاطرة، كما يرى كيركغارد، فقد يكون في استنقاسي بالمنظور التكاملي لمعارف العلوم الإنسانية بعض ما يعوض عما تسببه هذه المخاطرة من فقد أو تضحية ضرورية باختيارات أخرى، الأمر الذي أصبحت تلمبه الآن جملة من الاعتبارات والقواعد النظرية والمنهجية في أن.

أما بالنسبة لهجرة بعض السوسولوجيين إلى الأنثروبولوجيا فإنها أراها أمراً طبيعياً نظراً لتقارب موضوع العلمين: دراسة الإنسان في المجتمع، مع اختلاف منهجي في أدوات المقاربة والتحليل والتفسير... ولعل الملاحظة الجديرة بالتذكير بها في

## أنطولوجيا الجسد (35)

## المدنس والمقدس: في المفهوم الفلسفي للجسد (1)

■ أمل الهاني

الإنسان لثويات وكوامن ومجوبات ومتواريات تلك الشبكة" (1).

إن هذا الجسد، ممكن التساؤل وحيرة الفلاسفة، قد أثبت على من التاريخ أنه سيد الكون ومصدر الحياة وينبوع الاستمرار البشري، ومهما كانت الطروحات المختلفة والمتضاربة والمتشابهة في إتيان تعريف محدد لمفهوم الجسد، يبقى هذا الأخير، اللغز الأبدي والحقيقي الملموس، ذو الأبعاد المادية والبيثافيزيقية، مواكباً لكل عصر، مقتحماً الفلسفي والسياسي والبيولوجي والديني.

منذ بدائياته وفجره في الجبال والكهوف واصطياده فرائس البرية، وحتى صعوده كواكب من الكون وخضوعه لسلطة التفوق العلمي ومخابر التشريح وفرضيات الاستنساخ والتجارة به عضواً وجنسياً، واستغلاله في الحروب واستعباده وانتهائه وتغذيته وإعداده وسجنه وتحريره وتسويقه، وإخضاعه لأرقام القياسات العالمية المقتنة لاقتصاديات الرأسمالية المتوحشة، وزجه في سياسات قيادة الطبع وتدجينه في منظومة الطبقات العاملة المسحوقة، نتساءل عن سببية هذا الموجود الغامض - الواضح، هل هو نعمة الإنسان أم نقمة؟ وهل يقودنا الجسد يوماً إلى حتمية الإجابة الشافية لكل تساؤلات ونظريات الفلاسفة في حقيقة واحدة موحدة تنهي كل الفرضيات السابقة واللاحقة؟

ستتطرق في هذا البحث على ضروب من التعاريف والنظريات المعالجة لمفهوم الجسد، في صفات مختلفة ومتباينة ومتشابهة بين التنديس إن هذا الجسد، ممكن التساؤل وحيرة الفلاسفة، قد أثبت على من التاريخ أنه سيد الكون ومصدر الحياة وينبوع الاستمرار البشري، ومهما كانت الطروحات المختلفة والمتضاربة والمتشابهة في إتيان تعريف محدد لمفهوم الجسد، يبقى هذا الأخير، اللغز الأبدي والحقيقي الملموس، ذو الأبعاد المادية والبيثافيزيقية، مواكباً لكل عصر، مقتحماً الفلسفي والسياسي والبيولوجي والديني.

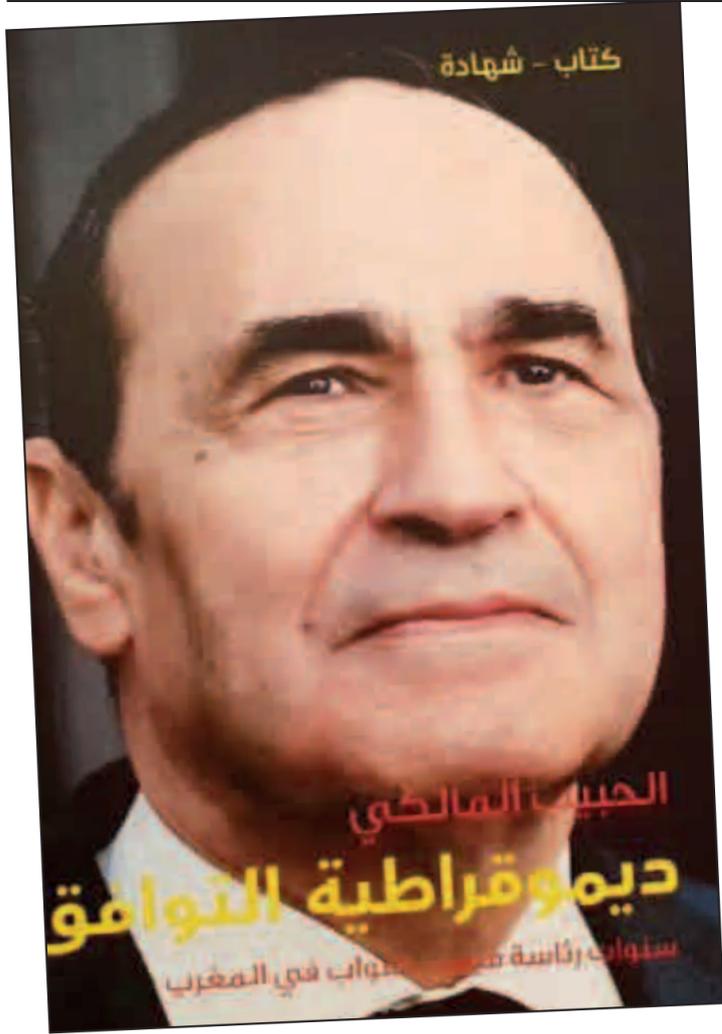
تندرج أطروحات فلسفة الجسد في إطار المستوى الحضاري والفكري والاجتماعي الحاضن لأسباب نشأته، ويعتبر التحديد الفلسفي لمفهوم الجسد مرآة للثقافة الاجتماعية والدينية المعاصرة له، وهو ما يؤكد على تطور هذا المفهوم بتطور الزمن وبمرور عجلة التاريخ، حيث رافقت هذه الإشكالية الحقيقت التاريخية المتواترة بداية من الفلسفة اليونانية وحتى الفلسفة المعاصرة. ولربما أول ما يعترض تساؤل الإنسان هو ماهية الفرق بين الجسد والجسم باعتبار أن المفردتين تؤلوان لنفس الشكل المرئي الذي عليه يكون المخلوق البشري، في هذا الصدد يقول رسول محمد رسول: "يمكن تعريف الجسم بأنه شيء له شكل وثقل ولون وطعم وطول وعرض. أما الجسد فيمكن تعريفه بأنه كينونة رمزية وإيحائية وإشارية وأيقونية تضاف إلى الأجسام من خلال تمثيل الإنسان لها، لتحقيق وجودها المرئي الذي يمكن أن يكون هنا أو هناك، ما يعني أن الجسد لا يعود أن يكون إلا قيمة مضافة إلى واقع الأجسام، وبالتالي إلى الواقع برمتة، وبحسب قوة حضور الجسد فيه. لكن هذه الكينونة لم تات وتضاف من العدم، ففي كل الأجسام ثمة شبكة متخفية من القوى التي تحت على ظهور الجسد، والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يخرجها، وعلى نحو رائق، من دياجير الأجسام وظلماتها إلى أضواء وأصوات وأطياف الأجساد الرمزية والإيحائية والإشارية والأيقونية من خلال تمثيلات

التقديس والتحديد الموضوعي لمهية الجسد، من خلال تنظيرات بعض الفلاسفة ابتداءً من الحضارة اليونانية وحتى الفترة المعاصرة.

## 1. الجسد المدنس في المفهوم الكلاسيكي

لقد كان لفلاسفة القرون الوسطى نظرة سلبية لمفهوم الجسد، حيث يعتبره سقراط مصدر غفن تسكنه روح طاهرة وأن هذه الروح خالدة لا تزول بزوال الجسد، بل تغادره بفنائمه وموته، وهو ما جعله يكره جسده ويرزبه، بل لقد حاول التخلص منه عن طريق تجنب كل الشهوات والأهواء المرتبطة بالجسد وانعزل كلياً عن ملذات الأكل والشرب واللبس، لقد كان يرنو إلى الموت هرباً من الجسد ورغبة منه في إدراك جوهر الروح الخالصة ويعتقد بذلك أن الحياة مرتبطة بالجسد وهو الرذيلة، وأن الروح هي من روح الله، فهي لا نهائية وهي التي تبشر بكل معاني الفضيلة والرفي حيث يقول أن: "الروح سيد يأمر، لأنها جوهر إلهي غير قابل للتحلل والفساد، والفساد عبد مطيع ومرصود للفساد" (2) ويقصد هنا بالفساد، الجسد الفاني. ويقول سقراط أن: "الروح التي تحل في الجسد تجلب له الحياة، ولا يمكن أن تحصل على نقبض صنيعها الذي هو الموت" (3). ويفسر ذلك تحقيره لشبيته الجسد بأنه فاني بدون الروح، بينما الروح مكان ما حلت فإنها تثبت الحياة والوجود سواء في الجسد أو بعد فناءه.





غلاف الكتاب

## الحبيب المالكي: ديموقراطية التوافق (15)

# سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نفسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقف نفسه تجاه مهامي على رأس مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التشريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولت أن أشرك معي عددًا من أطر المجلس في جميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشة من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدت من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إذ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أن ذلك من أجل الإسهام في لَمَلَمَة عناصر ذاكرة مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعية بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمّل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية. «

### III - مراقبة العمل الحكومي (2)

## لا خطوط حمراء في الرقابة على تدبير المؤسسات العمومية

تطبيق النصوص التشريعية التي تدخل في اختصاصات اللجان النيابية وتقييم آثارها على المجتمع.

لقد سعينا، معًا وسويًا، في إطار المكتب ورؤساء الفرق والمجموعة النيابية، خلال الولاية العاشرة، إلى تجسيد برلمان القرب في ممارسة الاختصاص الرقابي للمجلس من خلال التفاعل مع أحداث وقضايا وتطلعات ومطالب المجتمع، ومع القضايا الحيوية لبلادنا، واشتغلنا على النحو الذي يعزز تموقعها الإقليمي والقاري والدولي.

وكان هدفنا الجماعي، بالطبع، هو تعزيز الثقة في المؤسسات وزيادة مصداقية هذه الأخيرة، وجعل ممارسة اختصاصاتها ووظائفها ومهامها منتجة للأثر في السياسات العمومية.

ويتأكد من كثافة الأعمال الرقابية والحرص على ممارستها من جانب مكونات المجلس، وجود مَبَلِّ عام في أعمال المجلس إلى ما هو رقابي وتقييمي، بالقدر نفسه الذي تتم به ممارسة أعمال التشريع. ويترشح هذا الاستنتاج عدة تحديات بالنسبة للنخب البرلمانية، يتعين البحث عن آليات رفعها، ويحمل عدة رهانات ينبغي الحرص على تحقيقها. ومن ذلك رهان الحضور المنتج والاستعداد الدائم لإنجاز المهام. ومن ذلك أيضًا، الحرص على عدم هدر الزمن البرلماني والسياسي، وتجويد الإنتاج وتبني الأثر والتواصل بين مكونات المجلس ومع الحكومة والرأي العام، وإعطاء مضمون حقيقي للمقتضى الدستوري المتمثل في التعاون والتكامل والتوازن بين السلطات.

ويطرح الزخم الكبير والمحتوى الغني لدولت المجلس، وهو يمارس اختصاصاته الرقابية، أسئلة تعتبر الإجابة العملية عليها حاسمة في الإسهام المؤسساتي في ترسيخ نموذجنا الديموقراطي وممارستنا البرلمانية. ومن ذلك مثلاً :

أي مردودية وأي وقع لهذا الغنى، وهذا النقاش المؤسساتي على المجتمع، وعلى السياسات العمومية والتدخلات الحكومية، وسير المرفق العام وأدائه ؟

كيف ينبغي أن يُصَارَ إلى التأكد من تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، إما في صيغة تعهدات حكومية أو توصيات تتوج تقارير ومهام برلمانية ؟

كيف ينبغي تحويل هذا الكم الكبير من الأفكار والاقتراحات والتوصيات والمخرجات إلى تشريعات وسياسات عمومية وقرارات وتدابير حكومية وعمومية، عملاً بمبدأ جعل التراكم الكمي ينتج النوع، واستتبان ثقافة التراكم والترصيد واستثمار المنجز والبناء عليه من أجل تجويد السياسات والبرامج والتدخلات العمومية، على النحو الذي يجعلها ذات مردودية على المجتمع وعلى التنمية ؟

والى جانب المنجز في مجال المراقبة البرلمانية، وأصل المجلس خلال الولاية التشريعية العاشرة ممارسة اختصاصاته في مجال تقييم السياسات العمومية.



الحكومة في سياق ردهم على أعضاء المجلس. وبالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها هذه الآلية، وتوخيا لجعل الرقابة البرلمانية منتجة للتدابير والقرارات والسياسات الحكومية، قررنا في إطار مكتب المجلس توسيع مجال جرد هذه التعهدات الحكومية لتشمل جلسات اللجان النيابية الدائمة، إلى جانب الجلسات العامة للأسئلة الشفهية، كما تم الاتفاق، على مستوى الهياكل السياسية للمجلس، على عقد جلسة للأسئلة الشفهية برسم كل دورة تشريعية تُخصَّصُ لمناقشة التعهدات الحكومية، وهي الخطوة التي من شأنها تعزيز مراقبة المجلس للعمل الحكومي وتبني مدى وفائها بالتعهدات التي يؤكدتها أعضاؤها خلال تلك الجلسات الرقابية.

إلى جانب هذا، وفي إطار تعزيز الرقابة الألاحقة من جانب اللجان النيابية، تم التنصيص في النظام الداخلي للمجلس على مقتضيات تتيج للجان الفرعية باللجان النيابية الدائمة مراقبة تطبيق القوانين وتتبع شروط وظروف

ونعتقد أن هذه الآلية الضابطة لآلية رقابية مرنة وبيداغوجية ستُشعَفُ أكثر في المستقبل في عقلنة وترشيدهم أحسن لسير أشغالها وتحقيق مردودية ونجاعة أكثر.

وقد دعمنا هذا الجانب المسطري باعتماد التكنولوجيات الحديثة وتطبيق معلوماتي يتيح تتبع مسار هذه الآلية في جميع مراحلها مع إمكانات واسعة للبحث والتتبع لهذه المراحل بدءًا من تلقي طلبات الفرق بإنجاز مهام استطلاعية وقرار مكتب المجلس والمناقشة على مستوى اللجنة أو الجلسات العامة.

وإعمالاً لمنهجية التتبع والترصيد وإضفاء المصداقية على الالتزامات العمومية، وتعزيزاً للثقة في العمل البرلماني والحكومي وجعله أكثر فعالية ونجاعة، وأصل المجلس جرد التعهدات والالتزامات الحكومية خلال جلسات الأسئلة الشفهية الأسبوعية، حيث يتم كل أسبوع وبعد الانتهاء من جلسة الأسئلة الشفهية ونشر أشغالها في الجريدة الرسمية للمجلس وضع جرد شامل للتعهدات التي عبر عنها أعضاء

المقولة للجان في إطار مهامها الرقابية، ودرء لأي تأويل باستغلال المهام الاستطلاعية في التدافع والتنافس السياسي، حرصنا في إطار مكتب المجلس على إعداد واعتماد الآلية الداخلية لتنظيم أشغال وسير أعمال المهام الاستطلاعية".

ويظل الهدف من ذلك بالطبع، هو ملء الثغرات التي عانت منها الممارسة واشتغال المهام الاستطلاعية في ما يخص زمن الإنجاز، وبعض الإشكاليات المرتبطة باختيار مواضيع المهام الاستطلاعية، والتأليف وتدبير الأعمال وحالات تنازع المصالح وتحرير التقرير والتوصيات وغيرها من الإشكالات المرتبطة بالسير العملي لهذه الآلية..

ما من شك في أن مُنَجَزَ مجلس النواب في مجال الرقابة على الإنفاق العمومي وعلى تدبير المؤسسات العمومية، بالإضافة إلى النقاش العمومي الواسع الذي أثاره، هو بصدد المساهمة في إعمال مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وترسيخ حكمة المرفق العمومي، وتجويد خدماته وتبني آثاره على المجتمع وعلى التنمية، ومراكمة مخارج وتوصيات واقتراحات يتم اعتمادها خلال النقاش بين المؤسسات الدستورية، على أساس معطيات وإحصائيات رسمية موثوق بها.

وقد سجلنا خلال الولاية العاشرة، وحرصنا على نحو جماعي في إطار مكتب المجلس ورؤساء الفرق والمجموعة النيابية، على أنه لا خطوط حمراء في الرقابة على تدبير المؤسسات العمومية من خلال مساهمة رؤسائها أو مدراءها بحضور الوزراء المعنيين. وقد كان للتوصيات التي توجت تقارير ومداولات اللجان، وبالتحديد لجنة مراقبة المالية العامة، أثر كبير في إثارة الاهتمام السياسي والمؤسساتي والإعلامي بأوضاع المؤسسات العمومية ومكانتها في الاقتصاد الوطني ودورها في التنمية.

ويظل الهدف، بالطبع، هو الحرص على حكومتها، وعلى تقويتها وإخضاعها لمبادئ ربط التدبير والمسؤولية بالمحاسبة، والنجاعة والمردودية، بالدعم العمومي.

وفي سياق تفعيل مختلف الآليات الرقابية للجان النيابية الدائمة، واصلت هذه الأخيرة إنجاز المهام الاستطلاعية، وهي آلية تكتسي أهمية خاصة في تعزيز الحكامة المؤسساتية وربط المسؤولية بالمحاسبة، وفي الرفع من الأداء البرلماني من خلال استثمار الأعمال الميدانية والمداولات التي تجريها، وتناجها، ومختلف التوصيات التي تتوج ذلك، في التشريع والرقابية وتقييم السياسات العمومية، إلى جانب أهميتها في تتبع المواضيع والمستجدات الوطنية، والوقوف عن قرب على السياسات والتدخلات العمومية وحكمة المرافق العمومية وإخضاعها للمراقبة والتقييم، على أن الهدف الاستراتيجي يظل هو جعل المرفق العام خاضعاً لمبادئ حسن التدبير ومنتجاً للخدمات وللقيم المضافة.

واعتباراً لما تتميز به هذه الآلية الرقابية من قرب ومرونة في المسطرة، فقد ثبت أنها مُغرية وجذابة، إذ تنوعت القضايا موضوع طلبات هذه المهام وتراكمت الطلبات الواردة من مختلف مكونات المجلس بإنجاز مهام استطلاعية. وفي المقابل سجلنا بطلاً في إتمام إنجاز غالبية المهمات التي تم الترخيص لها من طرف مكتب المجلس، إذ إن من بين 27 مهمة تم الترخيص لها تم الانتهاء من إنجاز تقارير ثمان مهام فقط، ثلاثة نوقشت في الجلسات العامة وخمسة في إطار اللجان النيابية الدائمة.

واستدراكاً لذلك، وتميزاً بين المهمات الاستطلاعية، من جهة وكل من اللجان النيابية لنقضي الحقائق وجلسات الاستماع إلى الوزراء ومسؤولي المؤسسات العمومية

تم التنصيص في النظام الداخلي للمجلس على مقتضيات تتيح للجان الفرعية باللجان النيابية الدائمة مراقبة تطبيق القوانين وتتبع شروط وظروف تطبيق النصوص التشريعية التي تدخل في اختصاصات اللجان النيابية وتقييم آثارها على المجتمع

وتتبع شروط وظروف تطبيق النصوص التشريعية التي تدخل في اختصاصات اللجان النيابية وتقييم آثارها على المجتمع

وتتبع شروط وظروف تطبيق النصوص التشريعية التي تدخل في اختصاصات اللجان النيابية وتقييم آثارها على المجتمع





## الثقافة



## الموسم الأدبي الجديد بفرنسا

## غبار الحروب من أدغال إفريقيا إلى أوهام داعش

## المنفى الوجودي



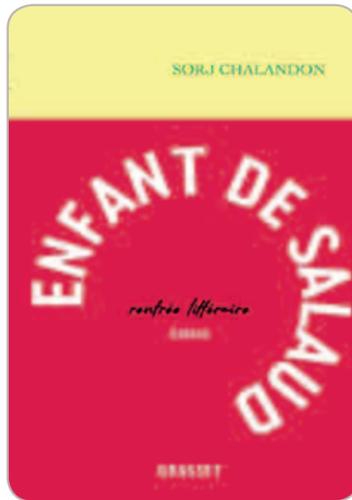
## صالح لبريني

هل يجدي نفع التفكير في هذه الحياة والتيه في مراضها المترامية للإنصات لعبور نملة مثقلة بذخيرتها للشتاء القادم، لهديل الحمام اليقظ في شرفة بيتمة، لتليق الضفادع في واد منسي من لائحة الجغرافيا، لحفير الشجر وهو يداعب ريحا عابرة، لصمت يرخي سدوله على المدى.

اعتقد أن السؤال حول هذا أصبح من مبتدأ ولا قيمة له، في نظر غالبية الناس الضالعة عن جمال الله في الكون، والغارقة في تقنية أتت على الأخضر واليابس على مستوى العلاقات الاجتماعية والإنسانية، بل إن طارحه يعتبر خارج السياق وفي حالة شرود عن العالم ومجرباته المثيرة للكثير من الأسئلة المقلقة والشائكة.

فإنسان الألفية الثالثة قيمته في الخواء الوجودي وفي العطفة الفكرية والضحالة، تغتريه تفاهات الواقع وسطحيته، وهويته مفقودة المعنى والدلالة، حيث التشيء والتسليع والتبضع من صفات القرن الواحد والعشرين، والكل يعمل جاهدا في تجذير ثقافة السطح ومحاربة كل ما يحفر المرء على العمق والجوهر، فالعولة وما بعدها - رغم التحديات الكبرى التي خاضها مهندسوها - لم تؤت أكلها بقدر ما أثمرت أشواك الضياع والعيش في المنافي الداخلية.

فالمنفى الداخلي محنة الإنسان المعاصر، وصفته وصورته، وسيرته المعطوبة في الوجود، إذ يعيش داخل البقعة الجغرافية التي ينتمي إليها الاغتراب الروحي والشعور بالعزلة والإقامة في النسيان، فتزداد عقده وتفكك به علته المستشرية في الداخل، كل هذا لعب دورا مهما في تكريس أعراف جديدة وتقاليد مستنبطة في بنية ملوثة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا ووجوديا. ليس في هذا ما يدعو الإنسان إلى العودة إلى الذات للتفكير من جديد في الصنع الكفيلة بالتخفيف من هذه المنافي المتعددة؟.



مجدا مبيعات قياسية من خلال كتابه الجديد «اللاكوني دو لا سين» (دار «كلمان ليفي») الذي يصدر في 21 سبتمبر المقبل، بعد كل الكتب الأئفة الذكر.

أما بين الكتب الأجنبية، فتشكل كتب «شاغي باين» («غلوب») للبريطاني دوغلاس ستوارت عن الطبقة العمالية في حقبة التاتشرية، و«مدمام حياة» («أكت سود») للتركي أحمد التان الذي كتب في السجن ولم ينشر في بلده، و«غاد لافز هايتي» («كاراييب إديشنز») لديميتي إلياس ليجيه، شهادات على قوة الأدب في مواجهة السياسة.



وثمة قصص أخرى شخصية جدا، كتلك التي ترويها كريستين أنغو عن تعرضها لسفاح القربى في «لو فواياج دان لاست» («فلامايون»)، ونكريات إيمانويل لامبير عن اللحظات الجميلة مع والده الذي توفي بالسرطان («لو غارسون دو مون بير» عن دار «ستوك»).

وأبدى النقاد اهتماما أيضا ب«لا ديفينيسون دو بونور» («غاليمار») لكاترين كوسيه عن قصة امرأتين مختلفتين، وكذلك ب«أون سيرتان ريزون دو فيغر» (دار «روبير لافون») للممثل فيليب تورنون عن الصدمات التي عاشها جندي فرنسي سابق خلال الحرب العالمية الأولى، و«لا في كونابيل» (دار «مينوي») لتانغي فييل و«بلازما» («ريفاج») لسيلين مينار.

إلا أنه من المتوقع أن يحقق غيوم موسو

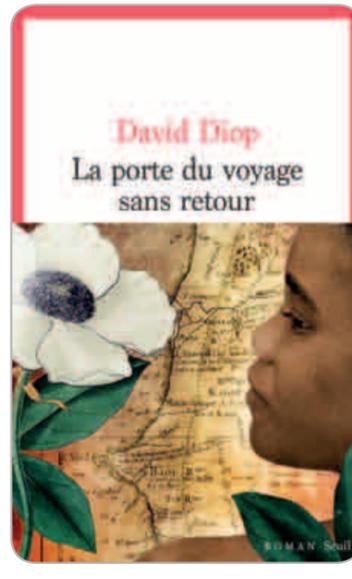


يستحضر سورج شالاندون من خلال «enfant de salaud»، ومارك دوغان عبر «la volonté»، وفرنسوا نودلمان في «les enfants de Cadillac» قصة مأساة القرن العشرين وحروب.



ديلمير الذي يحكي ولادة هذه الموسيقى في دلتا المسيسيبي.

وفي زمن أقرب، تجري أحداث «أو بريتان دي مونستر» (دار «ميلييه-بارو») لفيليب جينادا عن قضية لوسيان ليجيه الذي ارتكب جريمة هزت فرنسا في ستينات القرن المنصرم، أما ميكائيل برازان فيروي قصة عضو سابق في الجيش الأحمر الياباني في «سوفونير دو ريفاج دو مور» (دار «ريفاج»). فيما تستكشف جولي روكو في «فوري» («أكت سيد») المناطق الكردية في سوريا والنزاع الذي تعانته منذ عشر سنوات.



يطغى التاريخ وجروحه على روايات الموسم الأدبي الجديد في فرنسا الذي يشهد صدور نحو 500 كتاب مرشحة لجوائز الخريف.

ويستغل تفاؤل كبير أوساط قطاع النشر في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة، إذ فوجئت بالأرقام الجيدة جدا للمبيعات منذ دجنبر الفائت بعدما كانت تخشى الأسوأ خلال فترات الحجر الصحي وإقفال المكتبات سنة 2020.

ولاحظ أحد أصحاب المكتبات على «توتير» أن شهر يوليو على سبيل المثال كان «جيدا جدا لقطاع المكتبات» في فرنسا، و«لم يشهد تراجعاً في الإقبال مقارنة بالشهر نفسه من العام 2020». أما النصف الثاني من غشت الجاري فسيشهد كالعادة صدور أحدث مؤلفات أهم الكتاب الذين ينتظر القراء جديدهم بفارغ الصبر.

فأميلي نوتومب تصدر «بروميه سان» عن دار «البيان ميشال»، وهي إحدى أفضل رواياتها وتتناول فيها ذكريات متخيلة روائيا لوالدها، الدبلوماسي البلجيكي الذي توفي العام الفائت، يكتشف من خلالها القارئ عائلة غريبة الأطوار ويستذكر حلقة مأساوية من تاريخ ما كان يعرف سابقا ب«الجمهورية الكونغو الديمقراطية» (حاليا).

وتوقعت نوتومب ألا تحصل على جائزة «غونكور»، وقالت الثلاثاء لصحيفة «لو باريزيان» الفرنسية «يعتبرون أنني كاتبة حققت نجاحات ولست بحاجة إلى الجائزة، وقد تكون هذه الحجة مقبولة».

كذلك يستحضر سورج شالاندون من خلال «أنغان دو سالو» (دار «غراسيه») ومارك دوغان عبر «لا فولونتييه» («غاليمار») وفرنسوا نودلمان في «ليزانغان دو كاديلاك» قصة أسلافهم في خضم ماسي القرن العشرين وحروبهم.

وتطارد محرقة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية (الهولوكوست) مؤلفين آخرين. فإن بيريس تتعمق في جذورها اليهودية بعد تلقيها «البطاقة البريدية» («لا كارت بوسستال» - دار «غراسيه»)، فيما تروي جيزيل بيركمان قصة إحدى الناجيات في «مدمام» («أرليا»). ويتناول كريستوف دونير في «لا فرانس غوي» («غراسيه») موضوع معاداة السامية قبل الحرب العالمية الأولى، في حين يستعيد جان كريستوف غرانجيه اغتيايات داخل المجتمع الراقي في برلين في نهاية ثلاثينات القرن الفائت في «ليه برومير» («البيان ميشال»).

أما عذابات أفريقيا ومسألة العبودية فتشكل محور «مامبا بوينت بلوز» («برس دو لا سيبته») لكريستوف نيجون الذي يأخذ القارئ إلى نيويورك وفرنسا وليبيريا، وكذلك يركز عليها كتاب «لا بورت دو فواياج سان روتور» (دار «سوي») لدافيد ديوب الذي حصل أخيرا على جائزة «بوكر» الدولية، وهو صيغة متخيلة روائيا لمغامرات عالم طبيعة فرنسي في السنغال خلال القرن الثامن عشر. وتحضر الحان البلوز أيضا في «دلتا بلوز» («غراسيه») لجوليان

## «متعة الحوار عند الروائية الأمريكية طوني موريسون»

## عبد الله الحيمر يقدم خلاصات رحلة فكرية عن العنصرية



صدر عن دار الأمير للنشر في مارسيليا/ فرنسا 2021، كتاب مترجم «متعة الحوار عند الروائية الأمريكية طوني موريسون» للكاتب والمترجم المغربي عبد الله الحيمر، في 275 صفحة من القطع المتوسط.

يقدم المترجم للقارئ العربي، خلاصة الرحلة الفكرية للروائية الأمريكية التي أتاحت للملايين الأمريكيين تجربة ما كان عليه أن يكون المرء أسود في بلد يعاني من العنصرية، والتي حرّضت الأمريكيين على تخيل كيف عاش السود ككائنات إنسانية، في حين أنه لم يكن يتم التعامل معهم على أنهم مخلوقات بشرية لهم مشاعر حب وأحاسيس وخيال، وكرسولة الرنوجية لأسفار السود لأكثر من أربعة قرون، بتجاهلات اجتماعية وسياسية عن أبناء عرقها منذ 1619 إلى وقت وفاتها.

يحلل المترجم، في تقديمه للكتاب، مفهوم الحوار عند الروائية الأفرو أمريكية، أكثر من 20 حوارا مطولا مترجما في محاور الأدب الأ / الرواية / صورة الآخر / الأدب المقارن. حيث سطر الضوء على شخصيتها، ورؤاها وفلسفتها بالحياة، وموقفها من المجتمع الأمريكي وتحولاته الاجتماعية، وتقديمها كعلامة فارقة في الأدب الأمريكي المعاصر، وصاحبة الأسئلة الأكثر استبصارا حول العبودية والعنصرية والأدب الأسود.

## «الرهان الصهيوني وتحطيم الأساطير»

## أبعاد الفكر الصهيوني في الأدبيات العبرية الحديثة

حالة التشكك في القيم التي رسختها الصهيونية في أذهان جموع اليهود، وبدأت تظهر موضوعات تتعلق بالنقد التفكيكي لتوجهات المجتمع الإسرائيلي وسلطته الإقصائية، وبرزت السحر عن الحركة الصهيونية التي حولها أصحابها إلى يوتوبيا قومية عليا، فسعى الأدباء إلى الكشف عن الأسباب المتعددة التي صنعت شروط انتصار المشروع الصهيوني ثم تسببت في انتكاسه.



صدر مؤخرا عن دار «خطوط وطلال» كتاب «الرهان الصهيوني وتحطيم الأساطير»، تأليف د. نهلة راحيل.

يحاول هذا الكتاب الوقوف على أبعاد الفكر الصهيوني وما بعد الصهيوني كما تجسدت في نماذج من الأدبيات العبرية الحديثة؛ حيث عكس الأدب العبري الحديث - خاصة في مراحلها الأولى - التغيرات الاجتماعية والتطورات الأدبية التي حدثت في المجتمعات الأوروبية التي عاش بها اليهود قبل استيطان فلسطين، فجاءت موضوعاته وأنماطه تتماشى مع معايير الأدب الأوروبية ومفاهيمه.

وعندما انتقل مركز الأدب العبري إلى داخل فلسطين، في مرحلة الهجرات اليهودية وعقب إقامة الدولة، حتمت عليه الحاجة للتطوير في موضوعاته وأفكاره كي تتلائم مع طبيعة الواقع الاستيطاني الجديد في فلسطين، وتلبى احتياجات الفكر الصهيوني المهتم. كما ارتبط المشهد الأدبي العبري ذلك بمجمل حروب الصراع العربي- الإسرائيلي، حيث وجهت نتائج تلك الحروب الأدباء الإسرائيليين نحو التعامل مع تبعاتها على الفرد والمجتمع، فانعكست في نصوصهم

الحيم، كمشروع حضاري وحاجة ثقافية عربية، حيث يقول: «لقد اخترت ترجمة حوارات الروائية الأفرو أمريكية طوني موريسون، بهذه الطريقة التي يمر بها العالم الآن. لأن لها التباسات يحاضر العنصرية بأمريكا أولا وفي بعض الدول الأخرى. نحن نعيش زمن العنصرية البنوية جسدا وروحا بأمريكا، كحقيقة مادية مجسدة يعيشها يوميا المهاجرون والإقليدات بالعالم الجديد. في زمن أصبحت فيه العنصرية متجذرة وبنوية بالعالم، تصبح الترجمة عموما لحظة للانتصار جدارة القيم الإنسانية، ورفض القيم البغيضة إنسانيا، كالعبودية والعنصرية والإرهاب واضطهاد الحريات العامة».

والكتاب رحلة فكرية، تضع القارئ والباحث، أمام روح روائية أفرو أمريكية، تختصر رحلة السود إلى العالم الجديد بنفس مغامر وذهنية تشكك وتفصح، تقرا العالم من وجهة نظر امرأة مواطنة أمريكية سوداء، وكشاهدة على زمن سجن لون البشرة السوداء، وحارسة لذاكرة الأقلية الأمريكية السوداء في النصف الثاني من القرن العشرين... والتي عملت على تحرير اللون الأسود، من مظاهر الماضي وماسيه، وطرحته سؤال: كيف تكون أمريكا أسود في القرن الواحد والعشرين.

## "الأثر بورديو"

## عن منشورات "سي إس" كيف تحول بورديو إلى مرجعية؟



الأثر بورديو" عنوان عمل صدر مؤخرا عن منشورات "سي إس" وهو عمل مشترك أنجزه رافائيل ديسانتي وهنري دي مونفالييه.

يدرس الكتاب تلقي عالم الاجتماع الفرنسي (1930 - 2002) في الأجيال اللاحقة له، ويكشف عن أسباب تحوله إلى مرجعية أساسية ليس فقط ضمن تخصصه المعرفي في علم الاجتماع، بل أيضا في حقول أخرى مثل الدراسات الأدبية والعلوم السياسية والنقد الفني.

يقوم العمل على بناء فريد فهو يبدو كمجموعة حوارات يقيمها باحثون مع بيير بورديو، ومن هؤلاء لوك بولتانسكي وبرنار لاهير وناتالي هاينيك، ومن خلالهم تجري ملامسة معظم القضايا التي تناولها بورديو.

## وزير الشباب والرياضة يترأس حفل التتويج ومتولي يصرح: «فخر كبير لنا أن نلعب على كأس يحمل اسم صاحب الجلالة»



محسن متولي سعيد بالإنجاز



منصة حفل التتويج

انه فخر كبير لنا أن نلعب على كأس يحمل اسم صاحب الجلالة «اللاعبون مشكورون، وكذلك الجماهير، فمنا بمعسكر شاق، وزملائي قاموا بواجبهم، وفي الأخير نهدى اللقب لصاحب الجلالة الملك محمد السادس».

تتويج الرجاء باللقب. قال محسن متولي عميد الفريق الآخر بأنه: «فخر كبير لنا أن نلعب على كأس يحمل اسم صاحب الجلالة» وعبر محسن متولي عميد فريق الرجاء الرياضي في تصريح تلفزيوني عن بالغ سعادته بإحراز اللقب العربي، وقال

نهائي البطولة العربية على حساب نادي الإسماعيلي المصري (نهابا 1-0 وإيابا 3-0). فيما بلغ فريق الاتحاد السعودي التتويج ذاته على حساب الشباب السعودي بتعادله 2-2 نهابا وفوزه إيابا (2-1). على هامش هذه المباراة، وبعد

الكونفدرالية الإفريقية للعبة، وفوزي لقيح رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على تسليم الكأس للفريق الفاتح والميداليات للاعبين فريق الرجاء الرياضي واتحاد جدة السعودي. وتأهل الرجاء الرياضي إلى

أشرف في ختام المباراة النهائية للأندية الأبطال التي توج بها الرجاء الرياضي، كل من عثمان الفريوس وزير الثقافة والشباب والرياضة، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وباتريس موتسيبي رئيس



10 | الإثنين 23 غشت 2021 الموافق 14 محرم 1443 العدد 12.922

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridat1@gmail.com

### أخبار الساحة صور من تتويج الرجاء



## الرجاء يفوز بكأس محمد السادس لأندية العربية الأبطال

### بتفوقه على اتحاد جدة بالضربات الترجيحية



الزيتي ومتولي يحملان الكأس

من كرة ثابتة نفذها كورنادو ليودعها برونو إنريكي في شبك أنس الزيتي. ولم يأخذ فريق الرجاء وقتا طويلا للعودة في المباراة وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء ثوان فقط، مدركا التعادل من خلال ضربة ركنية نفذها الحافظي وانبرى لها إلياس الحداد برأسية رائعة، لتستمر الإثارة والندية وتبادل الهجمات من كلا الطرفين. وأعطى هذا الهدف شحنة قوية لعناصر فريق الرجاء التي استمرت في الضغط والمناورة من كل الجهات أملا في تحقيق الامتياز، وهو ما أدركه محمود بنحليب الذي استغل هفوة في دفاع الفريق السعودي ليضيف الهدف الثاني في الدقيقة الـ13. ولم يتأخر فريق اتحاد جدة في الرد بهدف مماثل في شبك الحارس الزيتي، الذي ارتكب خطأ في معركته بعد عرقلة لاعب رومارينيو، أعلن الحكم المصري البنا على إثره عن ضربة جزاء جسدها اللاعب ذاته إلى هدف في الدقيقة الـ28، ليعود السجل إلى المباراة من جديد، قبل أن يتمكن زكرياء الورد من توقيع الهدف الثالث من تسديدة قوية أسكنها ببراعة في شبك حارس النادي السعودي مارسيلو غروهي في الدقيقة 37. ومع بداية الشوط الثاني، تبادل الفريقان الهجمات وارتفع

إيقاع المباراة كما بدأت، ونجح الرجاء في تسجيل هدف رابع حمل توقيع سفيان رحيمي في الدقيقة 49، قبل أن يعود رومارينيو إلى تسجيل الهدف الثالث والثاني له في اللقاء في الدقيقة 53. وأبى اللاعب البرازيلي إلا أن يسرق الأضواء ويعزز غلة الفريق السعودي بهدف رابع إثر ضربة جزاء لصالح الاتحاد بعد خطأ للمدافع سوكان، استغلها هدف البطولة رومارينيو ليمنح فريقه التعادل في الدقيقة 64. وظلت الندية والمناورات لإدراك الامتياز من هذا الفريق وذلك دون بلوغ المنتخب ليتنهي الوقت الأصلي للمباراة بأربعة أهداف لمثلها. واحتكم الفريقان للضربات الترجيحية التي الت نتيجتها لفريق الرجاء الرياضي (4-3)، محرزا بذلك لقبه الثاني في البطولة العربية بعد سنة 2006. وهذا اللقب هو الثاني لفريق الرجاء الرياضي في البطولة العربية للأندية بعد لقب سنة 2006، الذي ناله بتفوقه في المباراة النهائية على فريق إنبي المصري نهابا 2-1 وإيابا 1-0. ويعد الرجاء الرياضي ثاني فريق مغربي يفوز بهذه البطولة بعد فريق الوداد الذي توج بطلا لدورة 1989 عقب تغلبه في النهاية على فريق نادي الهلال السعودي 3-1 بملعب الحارثي بمدينة مراكش.

### الاتحاد الاشتراكي - وكالات

أحرز فريق الرجاء الرياضي لقب كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال في كرة القدم، عقب تغلبه على فريق اتحاد جدة السعودي بالضربات الترجيحية 4-3، في المباراة النهائية، التي جمعتهم مساء أول أمس السبت، على أرضية ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط وكان الوقت الأصلي من المباراة انتهى بالتعادل بين الفريقين 4-4. وسجل أهداف فريق الرجاء الرياضي إلياس الحداد (5) ومحمود بنحليب (د 13) وزكرياء الورد (د 37) وسفيان رحيمي (د 49)، فيما حملت أهداف الفريق السعودي توقيع برونو إنريكي (د 4) ورومارينيو دا سيلفا (د 28 ض ج و53 و64 ض ج).

وبدا الاتحاد السعودي الضغط منذ الدقائق الأولى من المباراة ونجح في الوصول إلى معترك فريق الرجاء الرياضي مبكرا، ما مكّنه من افتتاح حصة التسجيل في الدقيقة الرابعة بعد عرضية

## التونسي لسعد الشابي محارب الرجاء

# «سيدنا قال لي فوزكم باللقب هو أحسن هدية لي في عيد ميلادي»



قال لسعد الشابي، مدرب الرجاء الرياضي، في تصريح تلفزيوني مباشرة بعد نهاية مباراة نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، أن الملك محمد السادس أكد له في اتصال هاتفي أجراه جلالة الملك مهنتا مكونات الفريق، أن تتويج فريقه بلقب مسابقة كأس محمد السادس للأندية الأبطال يعتبر أحسن هدية له في ذكرى ميلاده.

وأشار في نفس التصريح إلى أن الملك محمد السادس يعتبر «سيدنا» بالنظر لما حققه للمملكة من تطور في مختلف الميادين، مؤكدا أن القائمين على شؤون تونس سيقال لهم كذلك «أسيادنا» حين يخدمون بلادهم. وأعرب لسعد الشابي عن سعادته وشرفه باشتغاله في فريق كبير اسمه الرجاء الرياضي الفريق العريق والعالمي، وقال أنه نجح في زمن لا يتعدى شهرين في تحقيق لقبين رفقة الرجاء تكافؤا لكأس محمد السادس للأندية الأبطال، مضيفا أنه سيبدأ مرحلة المنافسة في البطولة الاحترافية بحماس وسيعمل على الفوز في الدوريتين الأولتين من البطولة التي تنطلق يوم 12 شتنبر المقبل.

وقال الشابي في نفس التصريح التلفزيوني: «هو ثاني اتصال من جلالة الملك محمد السادس، سعيد جدا بذلك، شكرني وقال لي أنها أحسن هدية في عيد ميلادي، والحمد لله يستحق كلمة «سيدنا»، أنا أحترم المقامات وأحترم الملوك والأشخاص الذين يخدمون بلادهم».

«حين ترى المغرب تحترم «سيدنا»، في يوم من الأيام حين تكون تونس بلدا منظما، سنقول للقائمين عليها أسيادنا، وجملة الملك «سيدنا» لأن ما علمه في بلاده شيء يوقف العقل. ترون البنية التحتية هنا، الحمد لله أنا سعيد لأنني أدرب فريقا كبيرا كالرجاء الرياضي، وتتمنى أن يكون مستقبل تونس بخير».



# استمرار البطولة الوطنية الإحترافية لكرة القدم للموسم المقبل ب16 فريقا



قرر المكتب الإداري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم خلال اجتماعه، أمس السبت بالمعمورة، استمرار منافسات البطولة الوطنية الإحترافية لكرة القدم للموسم المقبل ب16 فريقا.

وذكر بلاغ للجامعة نشرته على موقعها الرسمي، أن هذا القرار جاء بعد الدراسة التي أعدتها لجنة مختصة للملتمس الذي رفعه فريق المغرب التطواني للرفع من أندية البطولة الإحترافية من 16 إلى 18 فريقا.

وأضاف، أن اللجنة قدمت تقريرا إلى المكتب الإداري للجامعة أخذت فيه بعين الاعتبار الجانب القانوني والتقني والمالي، حيث خلصت إلى أنه استنادا للمادتين 56 و 57 من قانون المسابقات الذي ينص على عدم تغيير أي نظام في البطولة إلا في بداية الموسم مع دراسته والمصادقة عليه من طرف المكتب الإداري وفي جمع عام استثنائي. أما على المستوى التقني، أقرت اللجنة بضرورة تأطير رياضي جديد للأندية الإحترافية يأخذ بعين الاعتبار مدى تحمل اللاعب لعدد أكثر من المباريات في موسم رياضي واحد، مقدمة مشروعا للوصول إلى هذه الغاية بعد ثلاث سنوات، تشرف عليه الإدارة التقنية لتطوير الأداء التقني في فئات أقل من 15 و 17 و 19 و 21 سنة مع مواكبة إدارية ومالية من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. وفي ما يخص الجانب المالي، خلصت اللجنة إلى أن الزيادة في عدد الفرق يتطلب إجراء عدد أكبر من المباريات وزيادة مصاريف أكثر في جميع متطلبات الممارسة في ظل عدم الزيادة في الموارد المالية في غياب الحضور الجماهيري وضعف السوق الإعلاني والتسويقي في ظل جائحة كورونا التي يعيشها العالم حاليا.

من جهة أخرى، صادق المكتب الإداري خلال اجتماعه على ضرورة توفر أي لاعب يبلغ 18 سنة فما فوق على جواز التلقيح أو ما يجب أخذه الجرعة الأولى ضد فيروس كورونا في انتظار اتمام عملية التلقيح الخاصة بالجرعة الثانية، حتى يتسنى له تسلم رخصة الممارسة في كافة البطولات الوطنية. كما تمت بالمناسبة مناقشة حضور اللاعبين الأجانب المحترفين في البطولة الوطنية، حيث صادق المجتمعون على إحالة الموضوع إلى لجنة تقنية وإدارية لتقييم وإبداء المقترحات الجديدة في هذا الشأن وعرضها في اجتماع المكتب الإداري المقبل. وأضاف المصدر ذاته، أنه تم أيضا خلال الاجتماع فتح نقاش مستفيض حول التكوين لدى الأندية لوضع رؤية واقعية لتطوير كرة القدم الوطنية حيث تقرر عقد لقاء دراسي بحضور ممثلي أندية البطولة الإحترافية بقسميها الأول والثاني والإدارة التقنية يوم ثاني شتبر المقبل، مع تكليف لجنة تضم أعضاء جامعيين وأطر من الإدارة التقنية لوضع دفتر تحملات يخص التكوين للمصداقة عليه.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم الرحامنة

## إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة

في يوم 16/09/2021 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل :

على الساعة العاشرة و ربيع : طلب عروض رقم 2021/17 بموت ب

\*\* تجهيز ثلاثة دور الطلاب باولات حسون الحصري و الجعافرة و المحرة بإقليم الرحامنة

الضمانة المؤقتة: 30000.00 درهم (تلكون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ : مليون واربعة مئة و التنا وتسعون الف و مئة و اربعة درهم (1492104.00 درهما)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات كما يمكن تحميلها من بوابة الصفقات العمومية

من الموقع الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27,29 و 31 من الرسوم

رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات

إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإقامة بالاستلام إلى المكتب المذكور

إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة.

اما عن طريق التعمد الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإيلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من قانون الاستشارة.

توضع العيانات الحقيقية والنماذج قبل يوم 14/09/2021... على الساعة الثانية بعد الزوال

ع.س.ن.3192 ا.د



## محمد أمين بنهاشم مدربا جديدا لفريق الفتح الرياضي

### عبد المجيد النبسي

قدمت نوال خليفة، الرئيسة المنتدبة الجديدة للفتح الرياضي فرع كرة القدم، الإطار المغربي محمد أمين بنهاشم، مدربا جديدا لفريق الفتح الرياضي خلفا للمدرب "ديما مياي" الذي كان مسؤولا عن التكوين داخل أكاديمية فريق الفتح الرياضي والذي كان عوض مصطفى الخلفي .

وسيمتد عقد المدرب الجديد لمدة 3 مواسم، سيكون فيها مطالبا بتنزيل مشروع فريق الفتح الرياضي، الذي يجعل من التكوين، وإعطاء الفرصة للشباب، لبنة تظهر صلابتها وقوتها، من خلال جعل الفريق الأول يلعب من أجل المراتب الأولى، ولكن بطموح غير مبالغ فيه، خاصة وأن ميراثية الفريق ليست بتلك الميراثية القادرة على ضمان المنافسة على الفوز بالبطولة.

وتشعر "محمد أمين بنهاشم" في استعداداته فوق ملاعب أكاديمية الفتح الرياضي بحي الفتح بالرباط، وعلمت جريدة "الاتحاد الإشتراكي" بأن البرنامج الإعدادي سيضم مجموعة من المباريات الودية سيواجه خلالها مجموعة من الفرق المغربية وسيكون أولها فريق سريع وادي زم، كما أنه سيحسم في بعض الأسماء وخاصة اللاعب "نوفل الزهوني" واللاعب الليبي "سالو" الذي أصبح قريبا من العودة إلى فريق الفتح الرياضي هذا الموسم بعد أن كان غادره الموسم الماضي قبل إنتهاء البطولة.

يذكر أن "محمد أمين بنهاشم"، كان درب فريق شباب المحمدية، في البطولة الإحترافية في قسمها الثاني، وحقق معه الصعود إلى القسم الأول ، لكنه لم يستمر في مهامه بعد توالي النتائج السلبية، كما سبق له أن درب فريق أولمبيك أسفي واتحاد طنجة.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
عمالة إقليم الرحامنة

## إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة

في يوم 16/09/2021 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل :

على الساعة العاشرة و نصف : طلب عروض رقم 2021/18 بموت ب

\*\* تجهيز المركز الصحي المستوى الثاني بجماعة راس العين بإقليم الرحامنة

الضمانة المؤقتة: 70000.00 درهم (سبعون الف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ : ثلاثة ملايين و ثلاثة مئة و ستة و ثمانون الف و سبعون درهم (3386070.00 درهما)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات كما يمكن تحميلها من بوابة الصفقات العمومية

من الموقع الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27,29 و 31 من الرسوم

رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات

إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإقامة بالاستلام إلى المكتب المذكور

إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة.

اما عن طريق التعمد الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإيلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من قانون الاستشارة.

توضع العيانات الحقيقية والنماذج قبل يوم 14/09/2021... على الساعة الثانية بعد الزوال

ع.س.ن.3193 ا.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش أسفي  
قسم المالية والميزانية  
مصلحة الصفقات

## إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة

في يوم 16/09/2021 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات)

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لعمالة الرحامنة لأجل :

على الساعة الحادية عشر : طلب عروض رقم 2020/03 م ع

\*\* شراء الوقود والزيوت

الضمانة المؤقتة: 10 000.00 درهم (عشر الاف درهم)

كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ : ثلاثة مئة و سبعة الاف و خمسة و اربعون درهما (307945.00 درهما)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مكتب الصفقات بالعمالة كما يمكن تحميلها من بوابة الصفقات العمومية

من الموقع الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المواد 27,29 و 31 من الرسوم

رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بالعمالة

إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإقامة بالاستلام إلى المكتب المذكور

اما عن طريق التعمد الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة.

إن الوثائق الواجب الإيلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من قانون الاستشارة.

ع.س.ن.3194 ا.د

## الأزمة العالمية تغيب رجاء أكادير عن المشاركة في بطولة أفريقيا للأندية الفائزة بالكأس

### عبد اللطيف البعمراني



يغيب فريق رجاء أكادير لكرة اليد، الفائز مؤخرا بكأس العرش وببطولة القسم الممتاز، عن المشاركة في الدورة 37 لبطولة إفريقيا للأندية الفائزة بالكأس، والتي تنطلق غدا السبت في مدينة مكناس وتمتد إلى 02 من شتبر القادم. فالمصاريب التي تحملتها ميزانية

الفريق خلال رحلته الأخيرة للدار البيضاء، والتي رجع منها محملا بالكأس الفضية ويلقب البطولة، وكذا مصاريف الموسم المنتهي والتي تم الإعتماد فيها على منحة المجلس البلدي والدعم الذي يقدمه المسيرين، جعل الفريق يتخبط في أزمة خانقة حالت دون تنقله إلى العاصمة الإسماعيلية التي ستحتضن الظاهرة الإفريقية الخاصة بالأندية الفائزة بالكأس، والتي سيمثل فيها بلاندا الفريق الوحيد وود السمار.

ولالإشارة فإن هذه الظاهرة كانت الجامعة الوصية قد قررت سلفا أن تحتضنها مدينة أكادير، لكن الجهات المسؤولة بالمدينة لم توافق على هذا الاحتضان في ضوء تهديد الجائحة التي تنتشر بالمدينة والمنطقة بشكل مقلق. وقد أكد لنا هذا رئيس الفريق أحمد الساجي الذي صرح لنا بأن تنظيم الظاهرة باكاير كان سيسمح بمشاركة فريق الرجاء وود السمار. ويحكم الأزمة المادية التي يمر منها فريقنا أجلنا المشاركة في المنافسات الإفريقية حتى أكتوبر القادم الذي سيرفع إقامة بطولة إفريقيا للأندية الفائزة بالبطولة، وحتى شهر أبريل 2022 الذي ستجري فيه المنافسة الخاصة بالأندية الفائزة بالكأس. وحاليا فرينا أن نضع رهن إشارة نادي وود السمار سبعة من لاعبينا سيكونون حاضرين بمكناس. من جهة، أكد لنا مدرب الفريق الأكاديري مصطفى مزار بأن تركيز الفريق ينبغي أن يتجه إلى المنافسات القادمة : "وما أتمناه هو أن نتخرج الإنجازات التي حققها الفريق هذا الموسم على المستوى الدولي قاريا وعربيا". ويهيئ أن مصاريف الرحلة إلى مكناس كانت تتحمل من مسيري الفريق السوسى، الذي حقق لأكادير ومنطقته إنجازا غير مسبوق بالفوز بكأسين فضيتين ولقبين للبطولة، توفير مبلغ 600.000 درهما. ونعتقد أن هذا المبلغ كان بإمكان الجهات المسؤولة والمنتخبة توفيره، لكنها لم تفعل. ولعل الاستقبال الباهت الذي خصص للفريق عندما عاد متوجا من رحلته بالدار البيضاء غني عن كل تعليق.

هدية

الاتحاد  
الأشتركي  
Al Ittihad Al Ashtraki



الرجاء بطل المغرب